صوت المرأة

مجلة نسائية شهرية تصدرها جامعة نساء لبنان

ص . ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا

اللجنة المشرفة : عفيفه مجدلاني ،
نجلا قرطاس زريق ،
سلوى فرزوزي شقير ،
رضى جريديني ،
لمي بدر

تديرها وتنشرها

دار الكتاب

لاصحابها : فؤاد بدر ويوسف الخال

المدير العام : فؤاد بدر

رئيس التحرير : فؤاد سليمان

الادارة : بيروت شارع فينيقيا - بناية صعب .

العنوان : دار الكتاب ، ص . ب ١٢٨٤ بيروت - لبنان

الاشتراك : في سوريا ولبنان ١٥ ليرة
في العالم العربي جنيه ونصف
في الخارج عشرة دولارات
تدفع هذه القيمة سلفاً إما حوالة بريدية او شكاً مصرفياً باسم « دار الكتاب » او بواسطة وكلائنا العاملين .
أما بدل الاشتراك للدوائر الرسمية والمؤسسات فهو في العالم العربي ٢٥ ل . ل . س ، وفي الخارج ٥٠ ل . ل . س .

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة ، وللادارة فرع خاص للاعلان يقوم بتصوير الاعلان واخراجه اخراجاً فنياً يتناسب مع ما وصل اليه فن الاعلان الحديث .

المجد لفلسطين

بقلم

جيوش العرب كلها في الميدان ، في صميم معركة البطولة والشرف والعزة ، واي عز هذا الذي تخفق فيه الالوية العربية لاول مرة في التاريخ الحديث ، في اول معركة يقودها الحق ضد الاجرام .. وقد تكون اول معركة في التاريخ كله ، يمشي الحق وحده في ركابها ، فلا فتح ولا عدوان ، ولا غزو ولا بهتان ، وانما عصابة من المجرمين الشذاذ ، بصقتهم الدنيا ، فجاء الحق العربي يقول كلمته في هذه العصابة .

وان الحق العربي يقول اليوم كلمته رهيبة عاتية ، يقولها بالدم والنار والعرق والدموع ... يقولها بالضحايا الكريمة من الشباب العربي .

يقولها اليوم ، ليقول التاريخ ان العرب لم يجبنوا في وجه الطغيان الذي قسم بلادهم وتركها نهباً للعصابات الاثيمة تبقر بطون الحبالى ، وتهتك اعراض الحرائر ، وتذبح الاطفال على احضان امهاتهم .

وكم تمنيناها ، تلك الساعة التي انطلقت فيها الجحافل من ابواب بلاد العرب ، لنعلن للناس اننا لن نبخل بالدماء نصبغ بها وجه الارض في سبيل فلسطين ، ولن نقعد كالعجائز في الزوايا نلطم الخدود ونمزق الجيوب ، وننتظر وفود المعزين يؤاسونا في مصيبتنا ...

ان محنة فلسطين لم تكن محنة ، ولم تكن فاجعة ، ولكنها كانت عرساً من اعراس البطولة في التاريخ . ولن تكون غير هكذا ! ...

فيا امهات شباب العرب ، او يا زوجاتهم ، ويا حبيباتهم !

اليوم حق لكن ان تفخرن ، فانتن اليوم امهات الابطال ، وزوجات الابطال ، وحبيبات الابطال .

ويا ايتها الجيوش الحبيبة ، في ارض فلسطين الحبيبة ، كل ضلع من ضلوعنا وسادة اضلوعك .

ويا الله .

ان جيوش العرب في الميدان ، فيا اللهم انصر جيوش العرب .

والموت للصهاينة .

والمجد لفلسطين .

« صوت المرأة »

كلمة المرأة

تتبرم المرأة كثيراً قائلة : « الرجل لا يفهم المرأة » ويوافقها على هذا القول معظم النساء وبعض من الرجال وهي تعزو معظم مشاكلها البيتية الى هذا السبب . وهناك كثير ممن يقرأون مجلتنا هذه قصد التعرف الى المرأة فلا يفلحون . ونحن في اصدار هذه المجلة نستهدف حلّ هذه الاحجية وازالة سوء التفاهم بيننا والرجل وسنواصل السعي ونواصله وسيكون الحل نتيجة ما سننشر وما سنلاقيه من تشجيع من قارئاتنا الكريمات ومن قرائنا الواعين الغيورين على صالح هذا الوطن العربي العظيم .

« لا يفهم الرجل المرأة » لان المرأة لم تفهم نفسها بعد . فهي تتخبط بين امواج تيارات ، ما وصلت اليه غيرها ، في المحيطات المختلفة ، وما يصح في محيط ما لا يصح في محيط آخر ، وهكذا فهي تزيد المشكلة تعقيداً .

وما مساهمتها في مجلة كهذه الا املاً في ان تحقق امنيتها ، ففي تحقيقها تحقيق لشخصية المرأة الكاملة . ولكن يا اختي القارئة دعي الرجال يرون باعينهم ويفكرون لانفسهم دون ان نفرض عليهم التفكير الذي نريده نحن . فان فكروا بمنطقهم كانت لنا نتيجة ابقى واضمن .

ليدو اولًا صوت المرأة في داخل المرأة فيفهمها شخصيتها وحيثيتها وامكانياتها ، ليثقفها في المواضيع التي حرمت معرفتها في بيت ابيها وحرمتها الحياة العائلية فهمها في بيت زوجها ، دعونا نفهم ما حولنا من جديد في العلم ومجتمعات العالم المختلفة، اعطونا فرصة نطالع فيها ما تبثه زعيمات الفكر وزعمائه في النهضة الجديدة ، اخبرونا عن الواجب الوطني وكيفية القيام به . اشرحوا لنا الحقائق من اصلها وعوضاً عن ان نجابه مسألة الاخت الفلسطينية اللاجئة باللامبالاة او البكاء ، لنتقدم منها بوثوق وشجاعة قائلين :« كفي البكاء وهل خلق الرجال الا ليموتوا في سبيل الحرية والشرف وهل تطيب لك الرفاهية والكرامة معفرة الجبين . ما احلى التشرد والجوع اذا كان الجوع والتشرد يحفزان رجالنا للذود عن كرامتنا وعزنا .» لنعرف كل هذا ولنفهم الجديد عن المطبخ والفن وطب المنزل وتربية الطفل ثم بعد ترون منا اعمالًا يدوي رنينها في الاذان والضمائر الحية .

هذا هو هدفنا من « صوت المرأة » فسيدوي صوت المرأة في داخل المرأة قبل ان يسمعه الرجل وبعدها نلتقي واياه على صعيد واحد فيفهم واحدنا الآخر فهماً حقيقياً . وحتى موعدنا ترجو هذه اللجنة الجديدة من اخواتكن في الجهاد ان تمددن لها يد المساعدة فتلاحظن الابواب الجديدة وتساهمن في اغنائها وتجديدها بالمقترحات الوجيهة .

انيسه روضه نجار

اطلعتُ على مقال بهذا العنوان في جريدة « لسان الحال » بقلم صاحبها السيد رامز سركيس ، فرحت اترقب الفرص للحصول على رسالة الامومة هذه التي وجهتها الاديبة المعروفة السيدة جوليا طعمه دمشقية الى نجلها نديم الذي يشغل مركزاً هاماً في المفوضية اللبنانية بلندن . اما تاريخ هذه الرسالة فيعود لنحو سنتين،وذلك بمناسبة عزم وحيدها على الاقتران بفتاة انكليزية عريقة في النسب .

فنشكر السيدة دمشقية لنزولها عند رغبتنا الملحة والسماح لنا بنشر هذا الكتاب الممتع على صفحات «صوت المرأة » ونأمل ان يكون مرجعاً واساساً متيناً لمن يريد ان يلج حياة جديدة وعهداً جديداً ، لما فيه من الحنان والحكمة في النصح وحسبه قطعة ادبية عالية وقصيدة الامومة الرائعة . ا ج . ش .

يا حياة الماما ..

بقلم

للسيدة جوليا طعمة دمشقية

يا حياة الماما اطلب اليك ان تقرأ هذا بدم بارد كدم الانكليز الذين تعاشرهم منذ سنة في عقر دارهم . ان الموضوع الذي نحن في صدده ، لهو اخطر موضوع بحثناه سوية حتى الان . وعليه فالاحتفاظ بهدوء اعصابنا ، لمما يسهل عليك الاصغاء ، وعليَّ البحث بروية ، دون التحيز لاي رأي خاص عاطفي او عقلي .

ان معظم الناس كما لا يخفاك – ولا اقول الشباب – فالناس بنظري كلهم سواء من هذه الناحية ، يقبلون على الزواج اما بدافع الميل الجنسي ، واما بدافع المصلحة . فالعاطفة اذاً ، هي التي تتولى – على الغالب – الادارة في هذا المضمار ، فترسم لطالبي الزواج خطتها باللون الذي تريده ، وتشتهيه ، سواء أكان هذا اللون حباً ، او غراماً ، او مالاً ، او جاهاً ، او سيارة فخمة ، او قصراً منيفاً ، او او .. الخ .. فيقبل الشريكان الرجل او المرأة على العقد والتعاقد لتكوين هذا البيت الذي حالما يتمّ لهما تأسيسه يضيفان الى المجتمع الذي ينتميان اليه معملاً من اهم معامل الحياة خطورة لحفظ البقاء ، وسر الوجود – هو المعمل الذي يحمل اسم الرجل ، ويعبر عن كيانه وكيان شريكته بما يضيفان اليه من ذريتهما ، وثمار جهودهما المادية ، والاجتماعية ان خيراً فخير ، او شراً فشر ا! .

ومعاذ الله يا ولدي ان تكون انت احد هؤلاء الذين لا يدركون خطورة الاقدام على تأسيس بيت ، سوى ذاك الذي سيكون المثل الاعلى لبيتنا العربي الجديد الذي تنتظره الامة ، والذي نحن باشد الحاجة اليه ، وخصوصاً في هذا الوسط الذي يعلق على زواجك ومستقبلك الامال الكبار . . .

والان لنعد الى تأثير كتابك علينا

قد قرأته ، وكذلك ابوك مرتين ، وثلاثة . ومن ثم انتحى كل منا الى غرفته دون ان يفوه احدنا بكلمة واحدة تنم عن تأثيره علينا . وهاك ما جال بخاطري عندما اختليت بنفسي ، دون اي زيادة او نقصان . اني ما كدت اصل الى العبارة المشيرة الى تصميم الانسة ماركريت على البقاء الى جانب خطيبها الاول المزعوم وخدمته فيما لو رجع من الحرب مشوهاً او معتوهاً ، او عاجزاً عن اعالة نفسه بنفسه . . . اما اذا كان بعكس ذلك فهي حرة طليقة منه . هذا ، مع العلم بانه لا يوجد اي نص شرعي ، او ديني ، يضطرها لهذا القيد الذي قيدت نفسها به مختارة . . .

ما ان انتهيت من قراءة هذه العبارة ، حتى غمرت نفسي موجة من الحب والتقدير لماركريت ، اعجز عن وصفها . انها وأيم الحق لعاطفة نبيلة لا تصدر الا من فتاة شديدة الاخلاص ، رفيعة التهذيب . وهنالك ايضاً حبها لك ، وصداقتها الصامتة ، اثناء الشهور التي مرت على تعارفكما ، وقيامها بترتيب حوائجك ، مضحية باوقات فراغها ، وراحتها لمما زادني حباً وحنيناً لها ، وشوقاً اكيداً لضمها اليَّ . . .

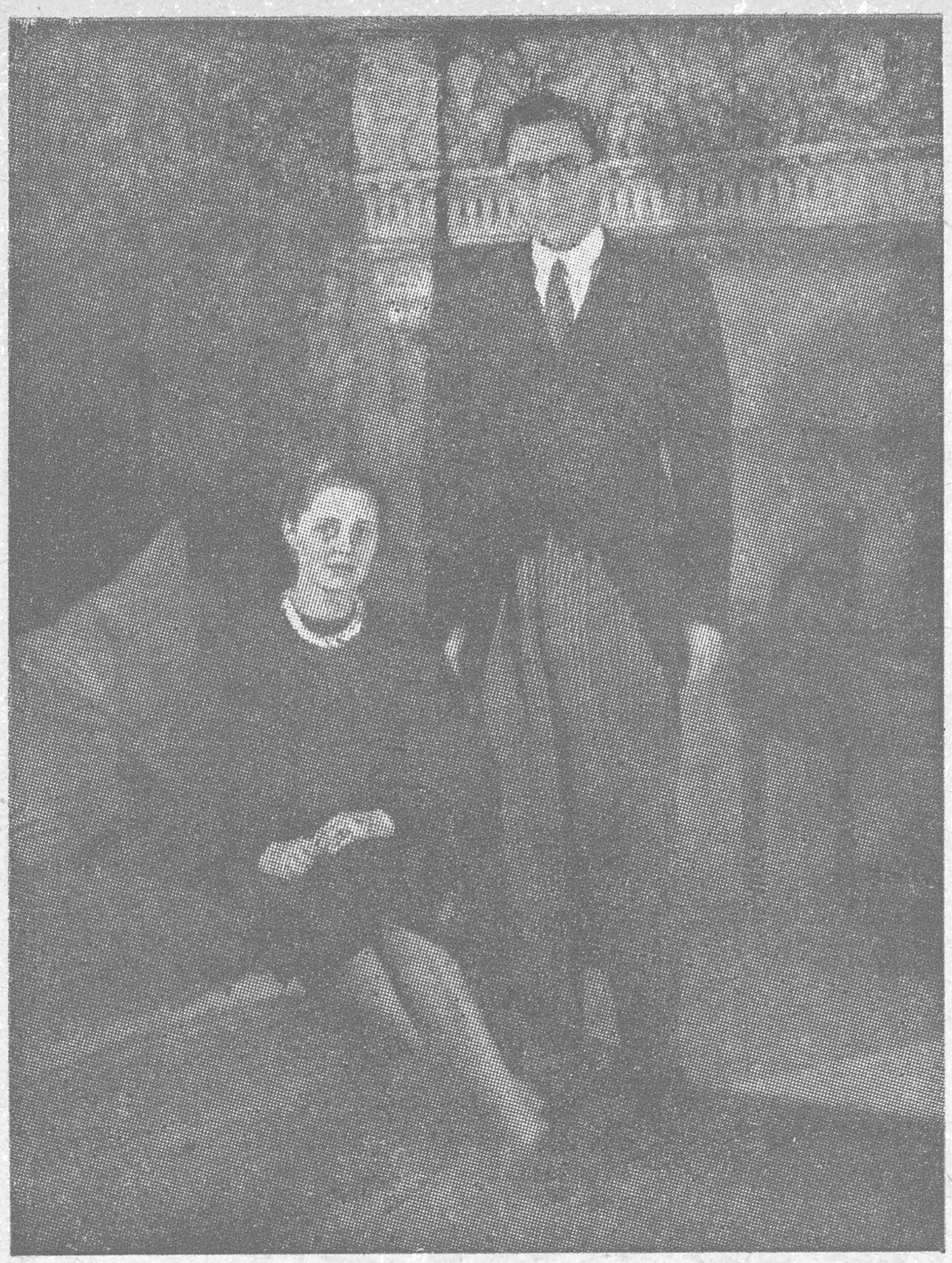

الاستاذ نديم دمشقيه مع عروسته

الخلاصة ان ما استشعرته من بين سطورك ، ومن خلال الاحاديث الخاصة مع الافراد الذين تعرفوا عليها ، ورأوها برفقتك ، هو انها على ما يظهر فتاة رزينة ، عاقلة ، وألوفة ، وتحبك حباً صادقاً نزيهاً .

ولكن مع كل هذا ، هل ألام يا نديم ، فيما لو ساورني القلق عندما اتخيلك على وشك الارتباط بامرأة غريبة عنا ، بعيدة هذا البعد كله عن اهلك وبلادك ؟!! هل ألام على اهتمامي بهذه الخطوة الخطيرة التي ستخطوها ، وانا التي خبرت حلو الحياة ومرها ، والتي قطعت الستين ترقب عن قرب وكثب ، حياة العائلات ، وما يعترض سعادة المتزوجين من الطوارئ التي تجعل المقاومة عندها ضرباً من المحال بعض الاحيان ؟!!

وعلى هذا ، ارجو ألا يزعجك مني توجيه بعض الاسئلة التي لا بدّ تعطيك صورةً واضحة لما يساورني ويساور اباك ، ولما يجول بخاطرنا من هذا القبيل .

١ً — هل انت حقيقةً تضمر في قرارات نفسك ، وبين لفائف دماغك الاحترام الكافي الذي يعادل حبك لهذه الفتاة ؟ واذا كان كذلك ، فهل جردت نفسك من العاطفة الجنسية قبل ان تصمم على الزواج منها . ؟! هل تحريت الصراحة التامة معها ، عندما كاشفتها بكل ما يدور بخلدك ، وكل ما تحدثك به نفسك ، وكل ما يفيض به قلبك ، وعقلك ، من آمالٍ ، وأمانٍ ، ورغبات ، وعواطف ، وميول ، وشهواتٍ ؟!! . .

٢ — هل شرحت لها بوضوح ذلك الهدف الاولي ، والاساسي ، الذي نصبته لنفسك منذ فتوتك ، وهو الذي اوصلك لتلك البلاد النائية عنا في هذا العهد المحفوف بالمخاطر ؟ ! .

انت يا حبيبي على حداثة عهدك ، قد جاهدت ، وتوصلت بالرغم عن صغر سنك ، الى مركز مرموق لا بأس به بين قومك ، فلا سمح الله ان يعترض مسيرك اي شيء يرجعك الى اول الطريق ، فتقضي على كل الجهود التي بذلتها . الا ترى من الضروري ان تستعرض من حالاتك ، وظروفك الخاصة ، ما قد مرَّ منها وما حضر ، وتعمل على ان تجعلها جميعها متفقةً مع غايتك ! واهم عمل تأتيه في هذا السبيل ، هو اختيار الرفيقة المناسبة التي تقبل عن كل طيبة خاطر ، ان تساعدك لانجاح المسعى ، وبلوغ الغاية ؟! .

لقد برهنت لنا المشاهدات ، على ان الذين نجحوا في الحياة ، انما نجحوا لانهم ركّزوا آمالهم في رغبة واحدة ، فعرفوا الغاية التي خلقوا لها ، ثم سلكوا السبيل اليها ، ومضوا في سيرهم بقدم ثابتة ، وخطىً واسعة ، لا تعترضهم عقبة الا ذلّلوها ، ولا يواجهون عائقاً الا اجتازوه . وهذا ما قد فعلته يا نديمي حتى الان ، وما كان مدعاة لفخارنا ، وتقدير اصدقائك والناس لك ، ورجائي ان تسير قدماً الى النهاية على هذا المنوال . . .

٣ً — هل كنت صريحاً مع ماركريت فيما يختص بموقفك المادي ؟ فالمادة كما تعلم ، لها تأثير كبير جداً على وفاق وسعادة الزوجين مهما بالغ المتدينون والمفلسون المتفلسفون بالتقليل من اهميتها . .

٤ً — هل شرحت لها العوامل الفارقة بين الشرق والغرب ، حتى والاكثر غرابة وإزعاجاً لفتاة غربية لم تخرج عن محيط بلادها قبل اليوم ؟ .

٥ً — ما هو مركز والديها المادي والاجتماعي ؟ هل لها اخوة واخوات ؟ ما هو عمرها ؟ .

٦ً — هل هي جميلة الوجه ، والقوام والهندام ؟ ولا تنس مزاجك الحسّاس من هذه الناحية !! .

٧ً — كيف صحتها ؟ والصحة هي العامل الاساسي في تكوين العائلة . تحرّ هذه النقطة بامعان ، حتى لا تتعرض لما تعرّض له ابوك من نغص العيش لاعتلال صحتي ، وعدم مشاركتي اياه في الحياة الاجتماعية ، والعملية .

٨ً — ان الشائع هنا عندنا ، هو : ان المرأة الانكليزية ليست كالافرنسية ، والالمانية مثلاً ، في تدبير الشؤون المنزلية من حيث الذوق ، والترتيب ، والنظافة . وانت تعلم جيداً ما لهذه الصفة من التأثير الفعّال في الحياة البيتية ، وخصوصاً في هذا الزمن الذي ترتفع فيه اجور الخدم ، ويزداد استبدادهم لدرجة تفوق التصور . فهل درست هذه الناحية بين ميول ماركريت ؟ هل هي تملك نشاطاً للعمل في البيت ؟ وهل في بيت والديها دلائل الذوق ، والنظافة ، الحقيقية ؟ .

لا أرى من لزوم لزيادة الشرح في كلّ من هذه الاسئلة وتبيان النتائج المترتبة عليها . فعندك من العلم ، والادراك ، ما يكفي لان يجعلك حريصاً باتجاهاتك . وما كنت لاوجهها اليك بهذه الصورة ، طالبةً الجواب عليها ، لولا شوقي ، وشوق ابيك لتكوين صورة جلية ، واضحة ، للمرأة التي ستشاركنا

— التتمة في الصفحة ٤١ —

النواح الذي يسمّونه غناء

للآنسة روز غريّب

كلما سمعت من محطة الاذاعة هذا النواح الذي يسمونه غناء ، عجبت من الصبر العجيب الذي يتميز به سكان هذه البلاد ، ومن مقدرتهم على استماع النغمة الموحدة البالية تتردد على مسامعهم ،هي نفسها منذ عشرات بل مئات السنين .

ان موقفهم هذا يعني إمّا انهم تعودوا الاستخفاف واللامبالاة ، والانتقاد الذي ينحصر في الكلام ، او ضعف الاحساس الموسيقي في نفوس الكثيرين منهم ، او ايضاً انهم ألفوا القبح حتى أحبوه وتعلقوا به على حدّ قول المتنبي :

خُلقت ألوفاً لو رجعتُ الى الصبا　　　لفارقتُ شيبي موجع القلب باكيا

ليس الغناء عندنا ، المظهرَ الوحيد لهذا الميل الى اجترار القديم والاستمساك بالنغمة التقليدية المألوفة، لا لشيء سوى لأن آذاننا قد تعودتها واساغتها رغم قبحها .

حضرت من مدة حفلة خطابية تبارى فيها خطباء من طلاب المدارس . وسمعت جميعهم يكررون هذه النغمة الموحّدة التي ألفناها في الغناء . نوعاً من « الرندحة » والترنم ، تنعدم معه شخصية المتكلم . ارتفاع وانخفاض — صياح وهياج — تمثيل وتطريب يبعث السأم في النفوس ،كان يعجب به السامعون لانه النغم المصطلح عليه . ولا اشك في ان المحكّمين قد منحوا الجائزة لمن اتقن النغمة اكثر من سواه ، وحلّق في جو التقليد ، والتصويب والتصعيد .

ولماذا نلوم ابناء المدارس ؛ اما حضرت حفلة خطابية تكلم فيها رجال وادباء معروفون ؛ اما سمعت الخطباء من محطات الاذاعة وغيرها يتبارون في «انشاد» خطبهم ؛ اما لاحظت عندهم هذا التنغيم والتفخيم الذي هو أبعد شيء عن الطبيعة وعن الفن والشخصية .

ان اول صفات الفن والادب الذي هو جزء منه لا يتجزأ انه شخصي يعبر عن نفسية صاحبه ، وانه قطعة من نفس الفنان وفلذة من كبده . ولا ادري كيف يمكن للقطعة الادبية ان تكون فناً — ان تكون شخصية — اذا كان صاحبها يلقيها بهذه الطريقة اللاشخصية؟ كيف يستطيع ان يكون شخصياً في انشائه ومعدوم الشخصية في القائه ؟ان هذا التصنع الخطابي لدليل على ضعف شخصيته في الحالتين.

قد تكون اللغة الى حدٍ ما مسؤولة عن هذا الحال المؤسف . لاننا حتى الآن لم نفلح في ان نجعلها لغة حديث ، لغة صلة بين الروح والروح . لا تزال الفصحى بعيدة عنا،متوسدة عرشها بين الغيوم ،ولا نزال اذا اردنا استعمالها نلبس لها الطيالس والجلابيب على طريقة «بوفون »ونتلبس بشخصية غير شخصيتنا ، ونفخّم الفاظنا وننغم عبارتنا ، ونعود الف سنة الى الوراء ، الى عهد قس بن ساعدة وعبد الحميد بن يحيي. ولا اعني هنا ان احطّ من قدر هذين الاديبين فقد قام كلاهما بدوره ومثّل عصره وشخصيته خير تمثيل . اما نحن فلا .

رحم الله روسو حين نادى قومه بالرجوع الى الطبيعة ، الى نفوسهم ، وكأنه رأى الامعان في المدنية وفي الفن اصل البلاء . اما نحن فعلينا ان نعود الى نفوسنا في كلامنا ، فننفي منه التزويق والملق، الى الطبيعة في خطبنا واغانينا ، فننفي منها الانشاد والتقليد . لكن داءنا ليس امعاناً في المدنية بل في فهمنا الفن بصورة معكوسة ، اي بكونه تصنعاً وانعداماً للشخصية .

موزارت العبقري

للآنسة ماغي الاشقر

موزارت ! وكفانا هذا الاسم تعريفاً في عالم الموسيقى للمكانة التي يمتلكها موزارت في تاريخ الموسيقى وتطور انتاجها . لقد بدأ يؤلف في الرابعة من عمره فاحاطه والده بالعناية المنتظر تأديتها لولد بهذا النبوغ الفريد من نوعه.

وجه موزارت انظاره الى الآفاق البعيدة فتجلى له الظفر واذ ذاك اخذ يمشي بخطاه الواسعة نحو الامل المنشود. ففاضت نفسه شعوراً واخذت تتجسم الافكار في عقله يطلقها على كف الرياح الحاناً خلابة تكاد تذهب بكامن الروح فكان اذا اراد ان يؤلف عصر مجهوده الفكري في هذا النوع من الانتاج فتأتي الحانه قوية السبك سلسة الديباجة لانها تجمع بين بساطة الذكاء الفذ وقوة الارادة الصلبة. وقد كان بامكانه ان يضيع شيئاً من مواهبه لما اوتيه من فخر وبهاء . ولكن حسن تصرفه في الحياة جعل من الفخر والمجد وسيلتين لتشجيعه على المثابرة في العمل لخدمة الفن وتأدية الرسالة المفروضة على تفكيره القوي الناضج. ولم يحل المجد دون تعاسة موزارت فقد قضى ردحاً من الزمن في ازمة مالية قاسية حتى قال : انني بحاجة الى بيع مواهبي ويا للفظاعة !!

ورغم ما داهمه في حياته من هواجس وصروف فقد ظل على ما هو عليه من خفة روح مدهشة.

اما ادبه الموسيقي فهو ادب متفائل مبني معظمه على الفكرة التفاؤلية التي ترى الحياة بين الرغد والعيش الهنيء. وقد تكون الحياة في حد ذاتها سخية عليه وقد تكون قاسية ولكنه يدعوها امه المدرار التي لا تضن عليه بشيء ولذا امست الحانه مورد البؤساء وذوي الحاجة الى نشوة فرح تدعم حياتهم المثقلة بالاحزان والهواجس . فقد اتخذ الموسيقى بمثابة معزية لاحزانه يودعها اسراره وخفايا قلبه ساكباً هذه العناصر القوية بقالب رائع نادر المثيل فنظم النظام الوافي حتى قيل : «نظام موزارتي».

فاذا استمعنا الى « قران فيغارو » Les noce de Figaro لمسنا عن قرب تأثير الموسيقى الايطالية التي وردت اليه عن طريق اتصاله بالموسيقي المسرحي الكبير : روسيني Rossini فقد اعرب في هذه المسرحية عن المام حقيقي بالمشاكل النفسية اذ حللها تحليلاً دقيقاً من جميع متناولاتها . وظني به قد اكثر من الاشخاص وعدد من الادوار كي يظهر لنا باي براعة نادرة المثيل قد اسفرت نتيجة المسرحية عن انتصار الفكرة التفاؤلية اذ تنتهي المسرحية كسائر مقطوعاته بنشيد الطرب والالحان الفرحة التي تتدفق حيوية ونشاطاً . وقد نسمع طوال المسرحية صوتاً عميقاً يردد بين الفينة والفينة : لا اعلم اي دافع يدفعني الى النشاط والعمل اشعر بعنصر حيوي في باطني يشجعني على المواظبة في السير الى الامام.

ولذا لبست الحانه الطابع المنشط المشجع الذي يرفع بالنفس الى مستوى تفهم به مقدار نشاطها فتفهم حينئذ قيم الحياة وتسير في طريق الحياة ولو كانت وعرة.

ثم اذا اصغينا الى «المزمار الطروب» وهي آية بديعة في الفن والتأليف شعرنا على ملمس في قلبنا بروح ثائرة تريد التحرر من كل الاوجاع الراهنة في عالم الفن كي تخرج على المتذوقين بمبادئ جديدة تنطوي على الشيء اليسير من روح الحق والتضامن الاجتماعي والتكاتف على السير نحو هدف واحد هو اصلاح المجتمع عن طريق الفن وهو اصلاح ثابت لانه يخاطب العاطفة قبل ان يستميل التفكير.

ولذا قد ظهرت هذه المعزوفة كنقطة تحول في تطور عقلية موزارت فبعد ان الف لمجرد المامه بالموسيقى اخذ ينتج ويناضل لخدمة بيئته وبالتالي المجتمع فامست الحانه لمتذوقيها كدعامة قوية في عالم التفكير والانتاج . ولذا صح قول هيدن فيه : انه المصلح النادر والعبقري الثائر.

المدرسة الحديثة في التصوير

للآنسة سلوى روضة

عندما افاق اهل الكهف بعد ثلاثة قرون من دخولهم اليه كانوا يفكرون بالمنطق نفسه الذي كانوا يفكرون به من قبل ان يناموا تلك النومة العجيبة. واخذوا المال الذي كان معهم، يشترون به طعاماً، وهم لا يعلمون ان العالم تبدل وان النقود تبدلت وان الحياة تبدلت من اساسها.

ونحن اليوم في الشرق العربي نفيق من رقدة اشبه برقدة اهل الكهف فنحسب ان الحياة ما زالت كما كانت منذ خمسة قرون وان المقاييس التي كنا نقيس بها ما تزال هي نفسها الفاعلة في العالم.

ويصح هذا بالاكثر على نظرتنا الفنية وحكمنا على ما يسمونه اليوم بالفن الحديث.

فقد تسربت الينا عن طريق المجلات والمعارض والنازحين بعض نماذج لهذا الفن يقف اكثرنا امامها هازئاً كانه يقول:

ما هذه الصور الممسوخة؟

ما هذه الترهات؟

واين هذه من الفن الكلاسيكي الذي يصور الحياة تصويراً طبيعياً صافياً. فاذا صوّر انساناً اطلعه انساناً جميلاً واذا صوّر منظراً جاء مطابقاً للمألوف.

***

فالعصر الحديث ليس وليد اليوم وانما هو نتيجة محتومة للتطور الذي يبتدئ بعصر النهضة. فمنذ تملل الانسان ونظر الى ماضيه نظرة نقدية منذ تلك اللحظة تقرر له ان ينتهي الى ما هو عليه اليوم.

فما كانت المدرسة الرومنطيقية الا ثورة على جمود الكلاسيكي وما كانت المدرسة الطبيعية الا ثورة على الرومنطيقية وكان اهتمامها زائداً بالمناظر الطبيعية. وما كانت التأثيرية الا ثورة على كل ما تقدمها وجعلت للنور في الصورة الاهمية الكبرى واخفت الخطوط في اللوحة معتمدة على الالوان لتحديد الشكل.

فواصلت التأثيرية ابحاثها في شتى المواضيع الى ان استنفدتها ولم يعد بدّ من بعض التغير فكان لاكتشافات «فان غوغ» و«غوغان» و«سيزان» اهمية كبرى من حيث الانتقال. فكان «فان غوغ» يؤمن باخضاع الشكل واللون الى الفكرة المقصود التعبير عنها فمن اراد مثلاً ان يعبر عن فكرة النجوم المشعة في الليل التي اثرت فيه، يجب عليه ان لا يتقيد بالنسب الفتوغرافية بل يضخم حجم هذه النجوم لتعطي اشعاعاً غير طبيعي يتناسب مع وقع هذا المنظر في نفسه، وابحاث «غوغان» التي اكتشف بها ان في المشاهد عادة لون غالب يبهر اكثر من غيره لذا كان يكثر منه في لوحته. وابحاث «سيزان» التي تقول ان النور يجمع بين اجزاء الكائنات فتبدو متلاصقة بينما هي في الواقع منفصلة، وانه يرى ان الكائنات مؤلفة من اشكال هندسية يجمعها النور. كل هذه النظريات التي نقبلها في لوحات هؤلاء الثلاثة اتخذتها المدرسة الحديثة على اساس التطور المستمر. فكبرت الشكل وغالت به وفصلت اللون عن الشكل وقسمت الكائنات الى مكعبات وعززت الخطوط واستعملت الالوان النقية غير الممزوجة، على مسطحات واسعة وقللت من قيمة تلك الكائنات — ولعل اهم ميزة للفن الحديث هي شك الانسان بالقيم المطلقة التي اعتنقها منذ الاف السنوات فاصبح كل شيء عنده نسبياً وغير ثابت واصبح هو ميزان القيم النهائية بينما كانت هذه القيم تفرض عليه من كائن خارج عنه.

والواقع ان الفن مرتبط اكثر ما يكون بما يسمونه روح العصر فهو لا يصور الاشياء كما نريد ان نراها، وانما يصور النوازع البشرية المختبئة وراء هذه الارادة ووراء كل ما يهدف اليه الانسان.

فالفن اليوناني يصور الروح اليونانية التي تنظر الى الحياة نظرة طبيعية صافية لذلك فهو يصور الطبيعة على اجمل ما تكون.

والفن المصري القديم يصور الروح النازعة الى ما وراء الحياة فهو لا يهتم بالطبيعة قدر ما يهتم بالرموز الغامضة التي تخرج بالانسان من نطاق المالوف الى الغموض الروحي المؤدي الى الدين.

والفن في القرون الوسطى يصور

روح الانسان الساذجة الهادئة القائمة على الممارسة المستمرة لشريعة دينية — فهو يصور هذه البساطة الهادئة في مواضيع اكثرها ديني.

اما الفن الحديث فوراءه روح اشد غرابة واكثر تعقيداً مما وراء الفنون القديمة.

وراءه روح هذا الانسان الحديث الثائر على كل شيء الباحث عن كل شيء الذائب في كل شيء.

روح هذا الانسان الذي تسلط على المادة وراح يتمتع بهذا التسلط في شبه جنون.

روح هذا الانسان الذي حطم حتى الذرة في سبيل شهوة المعرفة الا يدرك هو مداها.

والفن الحديث لا يصور الا هذه الروح التي حطمت نفسها قبل ان تحطم الذرة فكانت هي القوة الاولى وراء هذا الانقلاب الخطير. واذا وقفنا امام صورة انسان ليس عليه سيمة الانسان كما نألفه، فلأنها تصور روح الانسان الذي خرج عن المألوف وتكسر حقاً ليذيب نفسه في هذه المادة التي راح يحطمها ليكتشف ماهيتها.

كان الانسان في القرون الوسطى ينشأ في وسط لا تغير فيه فيصرف حياته في نمو نفسي مستمر على بطء — فلا تقلب ولا ثورة ولا اي شيء يبدل روحه واذا تبدل فرد من الافراد فلا يتبدل المجتمع. على ان هذا النوع من البناء الذاتي الهادئ لم يعد ممكناً اليوم لان الحياة العصرية السريعة الصاخبة المتطلبة كثيراً من الوان المعارف لا تسمح بمثل هذا النمو البطيء. فروح الانسان اليوم لا تنمو على طبيعتها، وانما هي تتمدد بأساليب مفتعلة خارجة عنها، فاما ان تصمد للتجربة فتحيط بالعالم كله، او ان تتحطم وتتشوه. وهي على كل حال تفقد لونها المألوف ومن هنا ينشأ الغموض. فالفن الحديث غامض لا يفسر لانه يصور روحاً غامضة لا تفسر.

فكل ما نفهمه منه هو اننا نشعر امام صورة انها متناسقة جميلة وامام صورة ثانية انها متنافرة مزعجة — ذلك لان وراء الاولى روحاً جبارة لم يشوهها هذا النمو المفتعل فحافظت على تناسقها الخفي، ووراء الثانية نفس مسخت وتشوهت امام هذه التجربة — وكلا الصورتين تصوير صادق وواقعي كما كانت «الموناليزة» في عصرها واقعية.

اقول واقعية بمعنى انها امينة الموضوع الذي تصوره، فموضوع الفن ليس الاشياء بحد ذاتها وانما هو النفس البشرية التي تعكس تلك الاشياء. فاذا تبدلت اوضاع هذه النفس تبدلت معها اشكال التعبير الفني في التصوير وغير التصوير. فالذين يقولون اليوم بالرجوع الى الطرق الكلاسيكية في الفن انما هم يحاولون ان ينحرفوا عن مشاكل العالم وتياراته. مبتعدين عن الواقع ليحسبوا انفسهم في صوامع ترجع بهم وبحياتهم الى القرون الغابرة التي اطلعت ذلك الفن — فلا يكون عملهم هذا ثورة على الفن الحديث فحسب بل ثورة على الحياة الحديثة بمجموعها، لان الفن والحياة لا يفترقان، فهذا الاتجاه في التصوير نجده في الموسيقى الحديثة والادب الحديث والشعر والفلسفة والحياة فاما ان نحول القافلة كلها في اتجاه اخر او ان ننحرف عنها او ان نسير معها. اما ان نفرد منها عنصراً واحداً هو الفن، ونقول برجوعه وارتكازه على اسس ثانية غير التي يقوم عليها فهذا معناه فصل الفن عن الحياة وبالتالي القضاء عليه.

بيان جمعية رعاية الطفل

عن نتيجة يوم الطفل

ان جمعية رعاية الطفل اللبناني اذ تذيع ادناه بياناً عما تجمع لديها من حملة يوم الطفل لهذه السنة، ترى لزاماً عليها ان تتقدم باسمى عبارات الشكر والتقدير لحضرة صاحبة العصمة قرينة فخامة الرئيس المعظم لشملها الجمعية ويوم الطفل برعايتها السامية، وللصحافة اللبنانية الراقية لتخصيصها الاعمدة الطوال لنداءاتها في شتى المناسبات، ولحضرات الاديبات والادباء الذين كتبوا المقالات التوجيهية القيمة في اسبوع الطفل، ولمحطة الاذاعة اللبنانية لافساحها لها مجالاً رحباً في برامجها طيلة اسبوع، وللمعاهد والمنظمات ورؤسائها وافرادها لتبرعهم بجمع الاعانات في يوم الطفل. والجمعية تخص بالشكر ايضاً الشعب البيروتي الكريم لتفهمه نبل المقصد من يوم الطفل، واقباله على التبرع بسخاء.

وانه ليسرها ايضاً ان تعلن ان نتيجة يوم الطفل لهذه السنة كانت احسن من اية سنة من قبل، وان المبلغ المتجمع سيصرف قسم منه على فتح الدار الثالثة والقسم الآخر على اطفال اخواننا منكوبي فلسطين وقد اخذت الجمعية على عاتقها الاهتمام بعشرين طفلاً منهم. وهي قد تسلمت للآن سبعاً من هؤلاء الصغار. وبهذه المناسبة لا يسع الجمعية الا ان تقدم كلمة شكر قلبية للجنة المصيطبة والى سكان محلة كركول الدروز. وكان المبلغ الذي جمع ٣٣٨٦٧٠ ل. ل

السيدة قرينة الامير موريس شهاب في احدى زوايا قاعة الاستقبال في بيتها الجميل، ويبدو الاثاث مرتباً في خطوط افقية مستطيلة مما يحول النظر عن السقوف العالية التي لم تعد مستحبة

كيف يكون لك بيت جميل؟

للسيدة اليزابت لويس

بيتك هو المظهر الخارجي لشخصيتك فكما اننا الى حد ما نحكم على السيدة التي نتعرف اليها لاول مرة من مظهرها الخارجي كذلك نتلفت باهتمام في اطراف البيت الذي ندخله لاول مرة لنرى كيف ينم شكله عن اصحابه. فالبيت هو المرآة الطبيعية لما يختلج في نفوسنا من معرفة واختبار ومن ذوق وشجاعة ادبية.

فاذا شعرت يوماً ان بيتك ليس كما تشتهين تذكري ان العلاج لذلك بين يديك. لتجميل البيت بضعة مقتضيات او شروط لا بد ان تكون معروفة لدى كل منا لانها هي نفسها تشترط في تقدير سائر التحف الفنية. وفي السجاجيد الايرانية.

اولاً، وقبل كل شيء يجب ان يكون بيتك مريحاً. ولتأمين هذا الجو راعي نوع الاثاث وحجمه وقياساته لتكون مناسبة للغاية التي من اجلها صنعت. وقع لي حادث بهذا الخصوص ليس من المستبعد ان يقع يومياً مع غيري من السيدات. فقد اتفق لاحد الضيوف في بيتي وكان ضخم الجسم ان جلس على كرسي دقيق الصنع رقيق المظهر. فما كان مرتاحاً ولا كنت كذلك. وما شعرت بالاطمئنان حتى رأيته ينتقل الى كرسي آخر يتناسب مع جسمه ومظهره.

من الشروط او القوانين الاخرى في تجميل البيت ان خطوط العرض توحي بالقوة والاتزان. فالديوان العربي او ما يقابله في الغرب ويعرف بـ «بالصوفا» مثال على ذلك. فان كانت غرفة استقبالك واسعة مفروشة بكراس دقيقة الصنع صغيرة الحجم دون ان تضعي بينها قطع مستطيلة واطئة كالديوان تعطي الشعور بالاتزان وتريح النظر، ان لم تفعلي ذلك لا يمكن ان تسمي غرفتك متناسبة او مريحة.

اما في السجاد فان اللون الاساسي في السجادة هو الذي يؤلف وحدة النظر وقوة الاتزان فيها. كما ان شكلها وحجمها وكيفية وضعها على الارض من الاعتبارات الهامة ايضاً. ان اكثر السجاجيد المتقنة ذات حجم متناسب في حد ذاته ولكن السجادة الصغيرة الحجم ان وضعت منحرفة على الارض تخسر الاتزان المطلوب في ارض الغرفة للراحة في المشي. والخط المنحرف اينما كان فيه ايحاء قوي بالحركة. تخيلي انساناً مرتكزاً على حائط. لو ازلت صورة الحائط. ماذا يحدث؟ حركة قوية لا شك! هذا ما يجري في امر السجادة الملقاة على الارض في انحراف فانها ان لم تكن متناسبة مع باقي الاعتبارات الفنية تجعل الناظر يود لو استطاع ان يوقف الحركة المنحرفة التي تعبر عنها.

وقانون الخط المنحرف هنا يمكن استعماله للتجميل احياناً. كان يكون قماش الستائر مخططاً فالحائط الذي وراء الستار في هذه الحال هو الذي يوقف الحركة التي يعطيها الخط المنحرف. وبهذا يتم التناسب المطلوب. وفي حال استعمال الخطوط المنحرفة يستحسن تعاكس الالوان للترويح عن العين.

من القوانين الاخرى في التجميل استعمال الاقمشة المتضادة والمتعاكسة في لونها وشكلها وحياكتها. فان كانت كل القطع في صالونك منجدة بالساتان الناعم الانيق والحيطان مصقولة ناعمة والستائر ايضاً من الساتان الناعم فان العين سرعان ما تضجر وتحاول النظر الى جسم خشن مضاد للساتان الناعم.

ترين ان عملية فرش الصالون في حد

ذاتها تتطلب كثيراً من الذوق في استعمال الخطوط والاشكال المتعددة التي ان راعيت فيها شروط الفن تكفل جمال الغرفة وجاذبيتها . غير ان في استعمال الالوان مجالاً اوسع في تغيير منظر الصالون .

لي صديقة لبنانية في بيتها صالون جميل تغلبت صاحبته في ترتيبه على عدة مشاكل . الغرفة واسعة متناسبة الشكل ولكن الفرش كله منجد بالبروكاد الذهبي الانيق . فمع ما في البروكاد من جمال يكون مملاً في بعض الظروف . اما صديقتي فقد رجعت الى سجادتها الرائعة الجمال فوجدت ان في خيوط السجادة لوناً ذهبياً متماسكاً مرقماً باللون الوردي واللون الاخضر المائل الى الزرقة . وفيها لون بني كاف لجعل السجادة مجموعة من الالوان المتماسكة . اما البني فكان موجوداً في القطع الخشبية او الموبيليا وفي الالوان النحاسية . ولو دهنت هذه السيدة الحيطان باللون البيج المألوف لضاع فرش الصالون الذهبي في لون الحائط المماثل له ولذهبت روعة اللون فيه . لذلك جعلت في مزيج دهان الحائط الكريم شيئاً من اللون الاحمر حتى اكسبته لون الزهر المطفي فخلقت بذلك صلة بين بين الحائط والسجادة وابرزت جمال اللون في الفرش . كما ان هذا اللون الوردي القى ظلاً جميلاً على وجه السيدة وضيوفها . اما قماش البروكاد في الغرفة ففيه تعريقة من الزهور الدقيقة لذلك اختارت تعريقة كبيرة لستائرها ذات اللون الاخضر المائل الى الزرقة وكان هذا اللون الاخضر مكرراً في الوان السجادة وفي اوراق الزهور التي كانت تزين ارجاء الغرفة . اما الصواني والمزهريات النحاسية فكانت اللون الوسط الذي يجمع بين اللون الذهبي للبروكاد واللون الوردي على الحيطان ثم اللون البني في السجادة والخشب . في هذه الغرفة الانيقة الفخمة التي تعبر عن شخصية صاحبتها اصدق التعبير زينت السيدة جدران الغرفة بلوحات جميلة من مناظر لبنانها المحبوب مختارة الوان اللوحات مناسبة لباقي الوان الغرفة .

الصور

في استعمال الصور لاعطاء بيتك معنى وجاذبية من المستحسن ان تتذكري ان المكان الواسع يتطلب اما لوحات كبيرة او مجموعة من الصور الصغيرة . وفي اختيار اللوحات تجدين انك اذا رجعت الى ذوقك تجدين انها غالباً ما تكون مناسبة لبيتك ولشخصيتك . في الامكان احياناً الاستعاضة عن الصور بالسجاجيد الفاخرة لتزيين الحيطان وكثيراً ما تكون اشبه باللوحات الثمينة .

في الشروط الثانوية في تجميل البيت ان تضعي كل قطعة في موضع مناسب لاتزان العين وراحتها فانني اقف بدهشة عندما ادخل بعض البيوت وارى صور اهل البيت واحبائهم معلقة فوق رؤوسهم اقرب بالسقف منها بالناظرين . واظن ان هذه العادة متأتية بسبب طبيعة هذه البلاد لان الاضطرار لاستعمال السقف العالي خلق عادة تعليق الصور عالياً ليملأ فراغ الحائط العالي . ولكن هناك طرقاً اخرى لملء هذا الفراغ افضلها شخصياً عن تعليق الصور وكانها طائرة في الفضاء . وفي البلاد العربية نجد ان هندسة السقف غالباً ما تكون عالية ولذلك تطلب العين ملء هذا الفراغ الزائد . فاذا كنت مستعدة الى الخروج عن المألوف وعن معارضة الاهل والاصدقاء يمكنك ان تجربي طريقة استعملتها انا في بلادي .

غرفة الصالون عندي اصغر من الصالون العربي المعتاد ولكن سقف الغرفة كان عالياً لذلك دهنته بالاخضر الرائق وفي الحال بدا اوطى مما كان . نعم لقد انتقدني الدهان وكذلك اصحابي عندما عرضت عليهم الفكرة ولكن بعد ان رأوا النتيجة صار الدهان نفسه يصف

التتمة في الصفحة ٤٢

ما نزال في منزل الامير موريس شهاب حيث تبدو السيدة قرينته وبجانبها السيدة اليزابث لويس ' صاحبة هذا المقال ' في جلسة هادئة ... وهنا يظهر بوضوح كيف تتمكن السيدة الانيقة من اخفاء الابواب الكثيرة في الغرف . ويمكن ازاحة هذا الستار ' فتظهر غرفة الطعام التي لا تقل ذوقاً وجمالاً من غرفة الاستقبال .

يقدم هذا الموضوع لقارئات «صوت المرأة» الدكتور فيليب اشقر الاختصاصي في التوليد والامراض النسائية ، في الجامعة الاميركية ومتى عرفت قارئات صوت المرأة الثقافة الطبية العميقة التي يتمتع بها الدكتور اشقر ، امكنها ان تعرف قيمة هذا الموضوع في حياتها.

سلامة الأم ورفاهيتها

للدكتور فيليب اشقر

تعبير يقصد منه الاعتناء بالمرأة اثناء الحبل وعند الوضع وبعد الولادة طيلة مدة الرضاعة.

(١) ان الاعتناء بالمرأة الحامل نوع من انواع الطب الواقي ونجاحه يتوقف على وجود مراكز طبية ترجع اليها المرأة للاستشارة او المعالجة وعلى ما يقوم به الرأي العام من التشجيع ، فتعم الفائدة بين جميع الناس على اختلاف طبقاتهم ومقدرتهم المالية . يدير المركز الطبي طبيب اختصاصي تعاونه ممرضة قانونية وممرضة اخرى تزور النساء في بيوتهن فتتمكن من معرفة حالتهن المادية والاجتماعية ومحيطهن الصحي ومقدرتهن على السير بما يشير عليهن الطبيب ، يفحص الطبيب الحامل فحصاً عاماً شاملاً فيتأكد من عدم وجود مرض قد ينتقل لطفلها وان اعضائها الرئيسية سليمة لا يؤثر الحبل على القيام بوظيفتها وفي الزيارات المتتابعة يتأكد بان الحبل يسير سيراً طبيعياً وفي الشهر التاسع يتأكد عما اذا كانت الولادة سهلة او مستعصية . ويجب ان يكون المركز الطبي مجهزاً بمختبر حديث لاجراء جميع الفحوصات التي تساعد في التشخيص

والممرضة تشير على الحامل بما يجب ان تأكل او تلبس وبما هو ضروري لها من رياضة وراحة وتسلية

ينمو في احشاء الحامل جسم يحتاج لنموه جميع المواد الغذائية من بروتين وفيتامين وكلس وفسفور وحديد ويود وسواها فغذاؤها يجب ان يكون كافياً ومتنوعاً وجميع هذه الضروريات موجود في المآكل العادية واهمها اللحم والحليب وخبز القمح والسمك والخضار والفاكهة وهذه متوفرة في بلادنا ويمكننا ان نستغني عن المقويات والعقاقير الا في بعض الحالات الاستثنائية .

(٢) الاعتناء بالمرأة اثناء الوضع والاهتمام بسلامتها وسلامة الطفل ، فان وجد الطبيب ان الولادة سهلة اشار باتمامها في بيت الام على يد قابلة قانونية متدربة في اساليب التعقيم والنظافة التامة والا اشار بان تكون الولادة في المستشفى حيث توجد كل الوسائل الحديثة من وسائل التخدير ونقل الدم واجراء العمليات اللازمة .

(٣) الاهتمام بالام ورضيعها بعد الولادة وذلك بالاشراف المتواصل على نمو الطفل والاعتناء باكله وملبسه ونظافته والاعتناء بالام الى ان تستعيد نشاطها وقوتها .

اتباع مثل هذا النظام في رفاهية وسلامة الام قد اتى بنتائج باهرة فقد نقص معدل الوفيات في النساء والاطفال اثناء الولادة وانقص طور النقاهة بعد الولادة وقلّ معدل الوفيات بين الاطفال بسبب الاهمال في امر تغذيتهم . غير ان نظاماً ، هذا اتساع حقله ، يتطلب جهوداً جبارة واموالاً طائلة لا يمكن ان يعم ما لم تتعاون المؤسسات الطبية والجمعيات الخيرية ومجالس البلدية والحكومات ، وفي البلاد العربية حاجة ماسة الى مثل هذا العمل ، وتوزيع النشرات وحده بين النساء لا يكفي ، وان لم يكن بالامكان تأسيس العمل على النمط المذكور فوجود مركز صحي تحت اشراف ممرضة قانونية تدلف اليه النساء لارشادهن بما يعود عليهن بالخير والسلامة اثناء حبلهن قد يملأ فراغاً نحن بحاجة اليه وحول هذه النواة سينمو ولا شك في المستقبل وحدة طبية تعتني بما يعود على الام بالرفاهية والسلامة من جميع النواحي .

سمر

حبيبتي ماذا وراء الدجى   تحدثي يا فتنة الساهر
قرأت في عينيك اسطورةً   عن عالم مخضوضر زاهر
لا تبرح الأنوار افلاكه   والعمر لا يجري الى آخر
ينام فيه الورد مستأنساً   على غناء الجدول الساحر
والطير تشدو الحب في روضه   سكرى على أملوده الناضر
تحدثي أخشى يجيء الضحى   فتمحي الاحلام من خاطري
« حبيبتي » ما الحب إلا رؤى   نلهو بها في يومنا العابر

وديع ديب

كلمة صاحبة العصمة قرينة فخامة رئيس الجمهورية في يوم الطفل

اكبادنا تمشي على الأرض

اني سعيـدة بانتهاز هذه الفرصة لاحيي جمعية رعاية الطفل اللبناني التي تضم خيرة سيدات لبنان اخلاقاً وعلماً وعملاً كما اني سعيدة بتوجيه التحية عن طريقها لكل طفـل وطفلة من ابناء لبنان وبناته بل رياحينه العاطرة وامله المشرق البسام.

ان جمعية رعاية الطفل اللبناني انما نشأت للترفيه عن الطفل الفقير المحروم واعداده للحياة الصالحة الكريمة فلا تعذب طفولته الامراض المسببة من نقص التغذية وانعدام النظافة وغير ذلك من آفات الطفولة الضعيفة المحتاجة للحماية والرعاية ، ولا تفوته كذلك التربية الصحيحة ، والعلم النافع ليشب مواطناً صالحاً يعمل الخير لنفسه وذويه وبلاده ، والانسانية جمعاء ، وليس ادل على قيمة الاعمال التي قامت بها هذه الجمعية الكريمة للآن في هذا الباب من الاحصاءات والبيانات التي تضمنها في هذه السنة بيانها المنشور على الجمهور.

ولبنان منذ كان وطناً للجمال كان وطناً للطفولة عنوان هذا الجمال ، الطفولة التي تفيض صحة ونشاطاً لانها تعيش تحت سماء لبنان . فاذا نحن انصرفنا اليوم للعناية بالطفولة المحرومة ودعونا للاقبال على يومها بأريحية لبنانية معروفة ، فاننا نؤدي واجباً وطنياً ، مقدساً ونعمل لفكرة انسانية حمل لبنـان مشعلها منذ الازل.

اني احيي الامة اللبنانية ، في طفلها واحيي لبنان في هذا الطفل الحبيب وأسأل الله القدير ان يكلل جهود جمعية رعاية الطفل اللبنـاني بالنجاح الدائم وان يرعى بعين عنايته اطفال لبنان اكبادنا الماشية على الارض

عاش لبنان

لا يجوز أن يعمى طفلك

قد يستولي عليك الذعر، بل الرعب يا سيدتي، اذا اعلن لك طبيبك ان القانون نفسه قد يكون السبب في اصابة طفلك او اي طفل آخر، بالعمى مدى العمر، ذلك القانون الذي فرضته حكومات العالم على شعوبها مدة السبعين سنة الاخيرة، والذي يقضي بوجوب تقطير محلول نترات الفضة في عيني الطفل ساعة الولادة. وتُطبق العقوبات الصارمة بحق كل مخالف له او مهمل لتنفيذه. ولا يجوز لاحد ان يتعرّض لنقد هذا القانون لانه سُنّ منعاً لاصابات العمى المتعددة التي كانت تفتك بالاطفال الابرياء من جرّاء تلوّثهم بميكروب «التعقيبة»، الذي يسبب في العينين التهاباً حاداً لا يسلم معه النظر الا فيما ندر.

ومنذ سبعين سنة لفتت هذه الحقائق المؤلمة انتباه الدكتور «كريد» من برلين فاعطى امراً بان يُقطر في عيون الاطفال، في الدقيقة التي يولدون فيها نقطة واحدة من محلول نترات الفضة المخفف الى ١-٢ بالمئة، فقد كان هذا المعقم الشائع وقتئذ، فعمّ استعماله جميع مستشفيات الولادة في المانيا وجاء بنتائج باهرة، سقطت من جرائها نسبة عمى الاطفال حتى باتت ضئيلة جداً، واحتفظ معظم مواليد ذلك العام بسلامة نظرهم وبهاء عيونهم.

تناقلت المجلات العالمية هذا الحدث العلمي الخطير فلم تلبث ان اقتبسته بريطانيا، فالولايات المتحدة ثم كافة بلدان العالم، وجميعهم حذوا حذوَ الحكومة الالمانية بان سنّوا قانوناً حكومياً بوجوب استعمال محلول نترات الفضة دون سواه في عيني كل وليد ساعة الولادة.. وانطوت السنون وقد قلت حوادث اصابات العمى في الاطفال ولكنها مع الاسف لم تنقطع تماماً... والسبب هو ان نترات الفضة ذاتها مادة محرقة قوية، وقد تكون سبباً لالتهاب حاد لا يلبث ان يودي بنظر الطفل لانه ليس من السهل التثبت من ان المحلول مخفف لدرجة امتناع وقوع الخطر...

شعر الاطباء منذ زمن بعيد ان استعمال نترات الفضة لا يزال محاطاً بالشكوك والخوف على نظر الاطفال. فالدكتور كريد، اول ما قطرها في عيون الاطفال، حذّر معاونيه بان استعمالها مخطر اذا زادت نسبة المحلول على ١-٢ في المئة. وهكذا بقي الاطباء يطبقون هذا القانون مرغمين وهم يرقبون سنوح فرصة تحلهم من هذا القسم ذي العواقب غير المأمونة.

وحدث انه في سنة ١٩٤٦ تكررت اصابات العمى بين المواليد بسبب الخطأ

الناتج عن تركيب محلول نترات الفضة فقرر فريق من الاطباء بان الحالة لم تعد تحتمل وفي الحال باشروا في درس المعقمات المختلفة ولم يكن عسيراً عليهم تمييز البنيسيلين عن سواه – ذلك الدواء العجيب الذي بهرت نتائجه العالم وبعثت املاً جديداً في آفاق الطب الفسيحة .

وبالفعل فقد حصل الاطباء كنتيجة محاولاتهم المتعددة على نتائج مدهشة ولم تقع اية حادثة عمى بين المواليد الذين أجريت عليهم تجارب البنيسيلين في ذلك العام ، وتأكد هؤلاء الاطباء بانهم وجدوا ضالتهم المنشودة ولكن هذه المسألة – مسألة استبدال نترات الفضة بالبنيسيلين كانت من الاهمية باكثر مما حسبوا ، فهؤلاء الاطباء مقيدون بقسم قانوني وليس من السهل نقضه ما دام الرأي العام لم يحرك ساكناً بهذا الصدد . ولذا فسيبقى الاطباء مكتوفي الايدي الى ان ينشط الرأي العام فالحكومات الى حل عقالهم بتحويل القانون واستبدال محلول نترات الفضة بالبنيسيلين ، ليقطر في عيني كل وليد ساعة الولادة ، حرصاً على عيون اطفالنا الاعزاء من شبه خطر قد يهدد نظرهم ويحرمهم التمتع بالنور ، بهجة الحياة !.

نساء لا امل لهن في الحياة ويعشن دائماً على هامشها وهن :

– امرأة فقدت جمال روحها وهو اثمن ما تحتفظ به المرأة الشريفة .

– امرأة ركبت رأسها لتتبع الشيطان الى الجحيم .

– امرأة . . تنسى دائماً انها امرأة . . لها رقة المرأة وانوثة المرأة وحياء المرأة

قريتي !!

مهداة الى ابناء قريتي العاملين . . .
هدية حب ثمين . . .
الذين حولوا القفر جناناً . . .
والتراب أرجواناً . . .

نعمت عزلاء في حضن الربى — غابة الاسد وأكناس الظبا . . .
رشها الحسن بأنداء الرضى — مرحباً في نفحه !! ما أعذبا ! . .
ناعم العيش ، وهادي ظله . . — ساقه العمر اليها مذهبا . . .

◆

إيه يا اختاه ! ! لا مر على — سفحك الذل ، ولا الجهل حبا . . .
يا مراح النفس من شقوتها — وحياة الروح في مهد الإبا . . .
لي فيك الانس ظل دائم — يطرد الهم ويجلو النوبا . . .

◆

هدهدي آمالي العذراء ما — شئت واستهدي النفوس الشهبا . . .
عهدك الغالي علينا قد جرى — في الدم الحر . . فدينا الطلبا . . .
سوف نجلو العيش في عهد الهنا — زاهر الاحلام حلواً طيباً . . .

◆

انت يا اختاه مهوى عزمنا — وهوانا فاستهيني الكربا . . .
تخذت اترابي النور لكي — يزحم الفجر البروق الخلبا . . .
قد تعاهدنا على ان لا نرى — فيك ليلاً ونزيل الحجبا . . .

◆

مرحبا يا موكب العزم على — جيش ابنائك أهلاً مرحبا . . .
بجباه لفها الجد فما — قصدت الا المعالي مطلبا . . .
نايهم صوت معاويلهم — تقلب القفر جناناً والربى . . .

اللاذقية ٧ / ٤ / ١٩٤٨

فاطمة عباس

ماذا وراء تلك الجدران اليابسة المنتصبة على رمال بيروت؟
هو حديث بنائي تقدمه الآنسة «نهلة مروه» لقراء «صوت المرأة» تهدف منه الى بناء مؤسسة اصلاحية تنضبط فيها العواطف والشهوات الاجرامية، وبالاخص في الناشئة التي تضطرها ظروف العيش القاهرة للاجرام.
وان للانسة مروه يداً مباركة على هؤلاء الاحداث فهي تبنيهم، على خير ما تبني الايدى العاملة، بناءً جميلاً رائعاً.
وان هذه الحجارة الصغيرة اللينة، التي تعدها الآنسة مروه، في المدرسة الابتدائية في الجامعة الاميركية، ستذكر في غدٍ، هذه اليد المخلصة التي صقلتها وهذبتها لتكون دعامة في البناية الكبيرة. ان شاء الله.

وراء جدران سجن الرمل

بقلم الآنسة نهلة مروة

لم يسبق لي ان زرت سجن الرمل وما كانت نظرتي الاولى الى المكان الذي أُقيم فيه والابنية التي تألف منها الا لتشعرني بانه أعد ليكون سجناً. فالنوافذ والابواب تكلمك من الخارج وتحدثك حديث من اختفى وراء جدرانها الصماء... ويا لهول حديثها...

ها نحن في البناء الخارجي حيث خصص جانب منه لمكتب مدير السجن ومعاونيه، كما اعدت فيه غرف استقبال للسجناء. واجتزنا الى فسحة كبيرة قام عليها خمسة ابنية ضخمة.. كل شيء نظيف في الخارج. هدوء وسكينة يخيمان على المكان. وقادنا الملازم الذي استقبلنا، الى البناية الاولى مشيراً الى انها اعدت لتكون محجراً صحياً (كرنتينا) يمكث فيه السجين ثمانية ايام قبل ان يعطى مكانه الخاص. وبعد هذه المدة يفحص من قبل طبيب السجن ويستحم وتبخر ثيابه وينقل الى البناية الثانية — بناية الموقوفين.

كان عددنا ما يقارب الاربعين فاخذ القلق يساورني شفقة على اولئك المساجين التعساء اذ لا شك في اننا سنقلق راحتهم عندما ندخل عليهم بعددنا الكبير هذا. ولكن هان الامر عندي لما رأيت ان الغرفة الواحدة المتوسطة الحجم، تضم ما يزيد على الخمسين سجيناً!

اما البناية الثانية فهي بناية الاحداث، وخصص قسم منها للموقوفين. أما الحالة في هذه البناية فهي تعيسة جداً. فلقد خصصت غرفة صغيرة للاحداث الذين تتراوح اعمارهم بين سن الحادية عشرة والخامسة عشرة وكان عددهم يوم زرنا السجن ثمانية وعشرين حدثاً، كما خصصت اخرى مثلها للذين هم بين الخامسة عشرة والثامنة عشرة من سنهم، وقد كان عدد هؤلاء اثنين وخمسين فتى. وان الترتيب على اساس السن امر محمود ولكن كيف يعيش خمسون حدثاً في غرفة واحدة لا عمل لهم طوال مدة اقامتهم هناك. وقد تطول هذه المدة الى بضع سنوات فماذا ننتظر منهم. عندما يخرجون من جديد الى المجتمع؟ هل فكر المسؤولون في ذلك؟

ولقد تحدثت مع هؤلاء السجناء الاحداث واكثرهم الفي في السجن من اجل سرقة او حادث نشل قام به، فتبين لي ان معظمهم من طبقة باعة الكعك ومساحي الاحذية وباعة الصحف، وانهم في الحقيقة مساكين يستحقون الرحمة، رحمة المجتمع الذي نبذهم فالقاهم في السجن من اجل عمل شاذ قاموا به. ولست اقصد بالرحمة هنا العفو عنهم او اخراجهم من السجن قبل انتهاء مدتهم، كلا لكني اقصد الاصلاح والتقويم، حتى اذا عاد هذا السجين الفتى الى المجتمع وجد في نفسه رادعاً يردعه عن العودة الى الاجرام الذي لا يكلفه سوى قضاء اشهر معدودة ضمن جدران غرفة، تمرس على العيش فيها وربما راقت له. ومن ذلك نرى ان هذا الفتى السجين اذا لم يمت او يصاب بداء السل، لا يبدل السجن من حاله شيئاً بل لعله يزيدها.

لم ندخل البنايتين الثالثة والرابعة الا اننا علمنا انهما اعدتا للمحكومين من الرجال وليس بالامر العسير ان يتصور المرء حالة هؤلاء ايضاً، فمن البديهي انها لا تختلف عن الحالة التي رايناها في بناية الاحداث مع ما يفرضه فرق السن

وهذه هي البناية الخامسة انها تختلف بعض الشيء عن البنايات السابقة فهي مستشفى السجن وقد توفرت في هذا المستشفى شروط النظافة والترتيب والراحة، وفيه عدد غير قليل من السجناء المرضى..

وعلى بعد بضعة امتار من المستشفى بانت لنا بناية سادسة. فقادنا الملازم اليها قائلاً: «لنذهب الى المشغل الان.» قال هذا بعد الملاحظات العديدة التي ابدتها المنجدات عن عدم

— التتمة في الصفحة ٤٠ —

الصليب الاحمر في خدمة فلسطين

لمندوبة «صوت المرأة»

قامت مندوبة « صوت المرأة » بزيارة لمكتب الصليب الاحمر في بيروت واطلعت على خلاصة اعمال هذه المؤسسة الانسانية نحو اللاجئين الفلسطينيين ويسرنا ان ننشر هذه المعلومات مقدمين جزيل شكرنا وتقديرنا لحضرات السيدات اللواتي يخدمن عن اخلاص وعقيدة .

ان جمعية الصليب الاحمر اللبنانية تتعاون مع مكتب فلسطين الدائم بشأن مساعدة وايواء وتسهيل جميع الامور لاخواننا اللاجئين الفلسطينيين .

كان ابتداء الاعمال الفعّالة لهذه اللجان النسائية ، قبيل موقعة حيفا ، فتكرّمت الرئيسة المركزية دي فريج ونائبة الرئيسة عقيلة رياض بك الصلح ، مع بعض سيدات واعضاء الصليب الاحمر ، بزيارة منطقة صور وصيدا ، حيث تكاثف اللاجئون وازدحموا ، وكانت صورهم تتفتت لها الاكباد ، فوجدوا عزاء في عطف هؤلاء السيدات اللواتي قمن بانفسهن ، فطهرن اللاجئين واعطينهم حمّامات كاملة والبسنهم ملابس نظيفة ووزعن عليهم المأكولات والصابون . وتابعت سيدات الصليب الاحمر زياراتهن فتفقدن بعد ذلك اللاجئين في المحجر الصحي في بيروت وفي ملجأ كفرشيما ، وملجأ دير المخلص ، وملجأ الاب قرطباوي ، وملجأ الضبية . فكانت الثياب والصابون والمأكولات توزع بسخاء مقرونة بعبارات الترحيب واللطف ، مما هدأ القليل من روع هؤلاء اللاجئين الذين كانت قلوبهم مغمورة بالرعب والاسى الشديدين .

اما الثياب والصابون والمأكولات التي وزعت ولا تزال توزع على اللاجئين فقد جُمعت من السكان بهمّة لجان من طلّاب المعاهد العالية ترأسها السيدات وعهد بامر توضيبها وتوزيعها لجمعية الصليب الاحمر وقد بلغ ما جُمع حتى اوائل نوار ما يلي :

١٦٧٧٥ مجموع القطع من الملبوسات والاحذية .

١٩٢ علبة حليب

٥١ كيساً من الحجم الكبير — مأكولات وصابون

ان اكثر ما لفت انتباه لجان الصليب الاحمر ، كموضوع يستحق جلّ اهتمامهن هو الاطفال الرضّع في المحجر الصحي وخارجه فخُصّصت لهم ممرضتان قانونيتان تهتمان على الدوام باداء هذه المهمة على ادق وجه ، من حيث غلي الحليب وتعقيم الزجاجات لكي لا يُبلى هؤلاء الاطفال البائسون باكثر مما بُلوا به من مرض وحرمان وبؤس .

وبسبب اتساع اعمال الصليب الاحمر ، والحرص على التنبّه لجميع الطوارئ الناشئة عن الموقف الحالي ، قررت هيئة الصليب الاحمر جعل الدوام الرسمي من الساعة السابعة صباحاً حتى العاشرة مساء ليتسنى للادارة تقديم التوجيهات في وقتها وتمر بالمكتب كل صباح ومساء حضرة الرئيسة المركزية دي فريج بصحبة النائبة عقيلة رياض بك الصلح للاشراف على سير الامور عن كثب ولتفقد العمل .

اما المشاريع الاضافية التي حققتها جمعية الصليب الاحمر من اجل اللاجئين الفلسطينيين فهي :

١ — اسست مستوصفاً دائماً في المحجر لمعالجة المرضى والجرحى المقيمين فيه .

٢ — حولت مستوصف فرع صيدا الى مستشفى يلجأ اليه الجرحى والمرضى .

٣ — اسست مستشفى في عكا لاسعاف الجرحى العرب وقد تمّ ذلك في احرج اوقات القتال وكانت البعثة الموفدة من لبنان تحت رئاسة السيدة النبيلة اقلين بسترس .

٤ — ويقوم المستوصف النقال التابع للصليب الاحمر بجولات منظمة لتلقيح اللاجئين وتجهيزهم بالمساعدات الطبية الضرورية .

٥ — وقد اتصلت مراراً ، جمعية الصليب الاحمر اللبناني ، بالصليب الاحمر الدولي لارسال الاسعافات الى فلسطين وخاصة الى المناطق المحتلة وفعلاً اجيب طلبها واوفد مؤخراً الى فلسطين بعض الاطباء وعدد كبير من الممرضات والمندوبين وقاموا باعمال هامة في جميع مناطق الجبهة .

فنحن نهنئ هذه الجمعية الانسانية وجميع السيدات المنتميات اليها لنشاطهن وللجهود الجبارة التي تبذل من اجل اخواننا الفلسطينيين في نكبتهم هذه التي هي نكبتنا .

صورة الغلاف

الآنسة نهلة مروّه

هكذا هكذا.. عالياً عالياً !!

للسيدة ادفيك جريديني شيبوب

عندما تُنعم علينا الطبيعة ونصبح آباء وامهات ، تغمرنا موجة من الغبطة والسعادة ونسعى بشوق ولذة الى تلبية كل ما قد يحتاج اليه طفلنا من طعام وكساء ، فنهيّئ وقعات طعامه بانفسنا ، ونعتني بتجهيزه بكل انواع الثياب ، وعندما يجتاز سنته الخامسة نأخذه بيدنا الى المدرسة ، ونفرح عندما نسمعه يغني مقطوعة ، او عندما نوقّع على دفتر درجاته ، ونشهد تقدّمه المحسوس — كل هذا واجب وجميل ، ولكن وجهاً من هذه الوجوه لا يزال مقنعاً ولم نُعره اهتماماً يُذكر — الا وهو الوعي القومي ، فان معظم اطفالنا لاهون عنه ، جاهلون كنهه . وليس الذنب ذنبهم ، بل ذنبنا ، وعلينا النظر في كيفية انقاذ الموقف قبل فوات الوقت .

ليحب الطفل بلاده وليفضلها على كل بلاد اخرى . ويجب ان يُستدرج الطفل بما يسمعه ممن يتصل بهم من عبارات الاطراء للجمال الطبيعي في هذه البلاد: جبالها ، ثلوجها ، جوّها ، احراجها ، وبحرها ... فينبّه الطفل في كل مناسبة الى جمال هذه المظاهر الطبيعية وعندما ينشأ ، تصبح قيمُها ومعانيها عزيزة على نفسه حبيبة الى قلبه ، لا يستبدلها بخير بلاد الله .

لنغرس في اطفالنا الاحترام لعلم البلاد ولنشيد البلاد ، وليكن لهما في قلبه الصغير مقام رفيع لانهما وان كانا في نظر البعض ، قشور الوطنية الا انهما تمتان اليها بصلة ولهما في حياة الطفولة قيمة وقدر .

عاد نبيل من احدى جولاته ، عصر احد الايام ، وحمل علماً لبنانياً مثبتاً على عصاً طويلة واعطى اخته «سناء» علماً صغيراً وصارا يمشيان كالجنود وهما ينشدان النشيد الوطني . وقد كانت هذه اللعبة احب الالعاب اليهما . وبعد برهة تعبت سناء فوكبت عصا علمها بحيث بات العلم يكنس الارض وراءها وهي مستمرة في انشادها ، غير آبهة لما تفعل . فالتفت نبيل فجأة ، وهاله ان يرى العلم يُجر على الارض ، فانتشله من اخته رافعاً اياه الى فوق وقال : «العلم يجب ان لا يلمس الارض يا سناء بل يبقى دائماً عالياً هكذا ... انت صغيرة لا تعرفين بعد ولكن اسمعي ماذا قال لي صديقي جون الاميركي ، لقد قال لي انهم اذا عتق عندهم علم وتمزّق ، لا يرمونه كما تُرمى الخرق ، بل يحرقونه لئلا يدوسه احد فيما لو رمي على الطريق

هكذا يبدأ الغربيون في غرس دروس الوطنية في قلوب اطفالهم . وان دروساً كهذه ، رغم تفاهتها تهمّ الاطفال وتلعب دوراً في حياتهم الساذجة . وهاكم حادثة تبين كيف تطبق هذه الفكرة في رياض الاطفال :

عصام طفل في الروضة ، كله حيوية ونشاط ، لكنه مزعج لمن حوله على الدوام . لم تنفع معه الطرق التربوية وبقي مستهتراً ، متمرداً على القانون . وكان الاطفال قد اعتادوا ان يحيوا العلم وينشدوا النشيد الوطني كل صباح قبل المباشرة باعمالهم . فقامت المعلمة ونادت عصاماً وفاجأت الاطفال بقولها :

« ان عصاماً سيحمل العلم هذا الصباح وسيحسن تصرّفه طوال يومه . وكلما استحق هذا الشرف فانني سأمنحه اياه دون تأخر » .

وحمل عصام العلم بفخر . وكان يومه ذاك درساً قاسياً في قوة الارادة وانتصر اخيراً واستمر على التحسن يوماً بعد يوم حتى اصبح قدوة لغيره من الاطفال . فكم مدرسة من مدارسنا يرفع فيها العلم اللبناني ويُحيّى كل صباح ويُنظر اليه هذه النظرة العالية ؟ الا توافقون معي بان اعتبار حمل العلم كمكافأة للاطفال وسيلة تشويق لحثهم على تحسين حالهم ، ترفع قيمة العلم في اعينهم ، فيحفظون له في اعماق قلوبهم معنى يليق به ؟ وماذا يضر لو اقتبست هذه العادة في جميع رياض الاطفال والمدارس الاولية في بلادنا ؟ اللهمّ ما كان وطنياً منها ، لاننا لا نأمل من المدارس غير الوطنية ان يكون جوها مشبعاً بهذه الروح . ولذا يخرج تلامذتها — مع الاسف — يشعرون بكل شيء الا بهذه العزة القومية .

جميعنا نحب تعلّم اللغات الاجنبية ونحب ان نرى اولادنا يتقنونها قدر المستطاع ولكن لا يجوز ان تصبح احاديثنا ومكاتباتنا العائلية بغير اللغة العربية . ان معظم التلامذة في مدارسنا يحيّون بعضهم بـ « Bon jour » او « Good Morning » واذا نبهتهم احدنا الى تحية « صباح الخير » او « مرحبا » او « السلام عليكم » والى ما في هذه التحيات من جمال وموسيقى وعزة قومية ضحكوا واعتبروا ملاحظتنا من قبيل النكتة او من مظاهر التعصب — ذلك لان الوعي القومي مفقود عندهم ، فلم يصدف ان تلقنوه في بيوتهم او في

معظم مدارسهم وهذا مؤسف مبكٍ ولكنه حقيقة واقعة وعلينا ان نجابهها بشجاعة وان نكون حكماء في توجيه هذا النشء توجيهاً يعزز كرامتنا واستقلالنا .

وينشأ الواحد منا في هذه البلاد لا يفكر بغير نفسه ، يسهر ويبذل المساعي في سبيل مصلحته الخاصة وعندما يُعرض عليه المساهمة في مشروع وطني عام ، يدر على البلاد الخير والنفع ، يبحث عن مصلحته الفردية في هذا المشروع واهمل كل اعتبار آخر . ذلك لاننا لم نتربَّ تربية واسعة ، بل كانت تربيتنا – وما زالت – ضيقة لا تتعدى دائرتنا الشخصية الفردية ، لا تسمح لتفكيرنا في الاتساع الى اجواء الوطنية الفسيحة .

يهتم اولادنا بجمال هندامهم ، ويحرصون على الا يظهروا الا بمظهر الاناقة التامة ، ولكن اذا اكل احدهم موزة وكان امام نافذة ، فلا يتورع من رمي القشور الى الشارع ، ما دام الشارع خارج بيته ، وانه مهما كان حريصاً على نظافة بيته ، فهو قلما يشعر بواجبه في المحافظة على نظافة الشارع واعتباره قسماً من وطنه الذي هو بيته الاكبر .

فلو كان لابنائنا هذا الحس القومي لكانت شوارعنا وازقتنا غير ما هي عليه الآن من القذارة والقباحة ، التي لا تتفق والاخلاص للوطنية بشيء .

فالوطني لا يرمي اوساخه الا في المحل المعدّ لها لانه يغار على كل بقعة من بلاده ، كما يغار على غرفته وبيته . والوطني اذا كانت له بقعة من الارض ملاصقة لبيته ، حرثها وزرع فيها الورود والرياحين ، وتعهدها بنفسه ، مساهماً في تجميل بلاده ، مضيفاً الى جمالها رونقاً جديداً .

وهذه فلسطين الجريح ، تتخبط في دمائها ويناضل ابناؤها المجاهدون ، نضال المستميت ، بكل ما اوتوا من حول ، وقوة ، وايمان ، دفاعاً عن اراضيها ومنعاً لتقسيم ظالم . جميعنا متألمات من الوضع ، متحمسات للموقف ، نرغب في التطوع ونعقد الاجتماعات للبحث في كيف يمكننا المساهمة في هذا النضال المقدس . فهل خطر لنا ان نبحث مع اطفالنا بلغة تتفق ومستواهم العقلي عن معنى « الدفاع عن الوطن » و« المحافظة على الارض » ومعنى « القوة وهضمها لحقوق الضعيف » ؟

وعندما طلب منا طفلنا بحماس بعض النقود ، ليتبرّع بها من اجل فلسطين ، اسوة باولاد مدرسته ، هل قابلنا حماسه بالفتور وجاوبناه باننا قد تبرّعنا عنّا وعنه ؟ ام اظهرنا تقديرنا لحماسه وشجعناه بأن ضاعفنا القيمة التي يطلبها مؤكدين اهمية هذا العمل لانه في سبيل فلسطين ؟

لقد آن لاطفالنا ان يعوا ، لقد آن لهم ان يعوا ويعتزوا بقوميتهم ويقدسوا لغتهم ويطلعوا على مشاكل بلادهم ويتحسسوا انها مشاكلهم الخاصة ، ويضحوا من ممتلكاتهم عن رضى ورغبة من اجل اطفال امتهم الايتام المحرومين !

فؤاد حداد

محيي الدين النصولي

ابراهيم عبد العال

الفرد نقاش

اقرأ محاضراتهم في النشرة الجديدة من

« محاضرات الندوة »

تباع في جميع المكاتب

. . . ما يزال مقال « صبي ام بنت » الذي نشرناه في عدد مضى يثير حوله كثيراً من الجدل . وقد كان للكلمة التي نشرناها للسيدة « جهينة » حول معلوماتها عن جنس الجنين صدى وبالاخص في الاوساط الطبية الراقية . وقد انكر علينا طبيب نقدر علمه ونحترم تجرده الاسمى في سبيل الحقيقة ، انكر علينا صديقنا الدكتور زكي شخاشيري ان نؤخذ بمثل هذه الحكايات . . .

ولما كانت « صوت المرأة » تبغي من وراء ابحاثها الوصول الى الحقيقة ولا شيء غير الحقيقة ، من اي جهة جاءت ، فاننا نواصل نشر المعلومات العلمية في هذا الباب ، وقد وقع بين ايدينا حديث من هذا النوع ننشره للقراء ، ليطلعوا على اتصال بهذا الموضوع الهام .

وقد جاءتنا اخيراً كلمة من الدكتور جان مرهج يطلب منا ايضاحاً عن معلوماتنا في هذه القضية ، ونحن سننشر تباعاً كل ما نعرفه عن هذا الموضوع

***

منذ اول العالم والانسان يحاول ان يتعرف الى جنس الجنين في احشاء امه . . . وللعلماء اراء كثيرة في هذا الموضوع فقد كان ابو الطب « أبقراط » يزعم ان الوليد يجيء ذكراً اذا كان ابوه اوفر قوة واصح بدناً من امه فاذا اراد الرجل صبياناً فليتزوج امرأة هزيلة ضعيفة ، والعكس بالعكس .

ويقول احد الاطباء الالمان الكبار انه وجد بعد مباحث طويلة وتجارب متعددة ان استحمام الحامل بالسوائل القلوية يؤدي الى ان تلد ذكراً .

وقد ذكر طبيبان انكليزيان انهما استطاعا ان يكشفا وسيلة تحدد جنس الجنين وفق مشيئة الحامل وخلاصة ما يقول هذان الطبيبان انه : « من المعلوم ان البذرة التي ينشأ منها الانسان تنقسم الى قسمين : احدهما يمثل الذكورة والاخر الانوثة ، وقد اثبتت التجارب التي اجريت ان المواد القلوية تؤدي الى تقوية بذرة الذكورة ، بينما تؤدي المواد الحمضية الى تقوية بذرة الانوثة . وقد سئل احد هذين الطبيبين « هل آن للام ان تسأل الطبيب ان يولدها ذكراً فلا يعجز الطبيب عن اجابة سؤالها ؟ ؟ »

فقال : « لم يحن الاوان ، ولكني لا اظن ان تحقيق هذه الفكرة يتأخر كثيراً » .

فهل يتحقق حلم المرأة والرجل بفضل العلم الحديث ؟ . . .

كان... يا ما كان

في غابة من الغابات الكبيرة البعيدة عن المدينة كانت تعيش جماعة من الوحوش . بينها الاسد الكاسر والنمر المخطط والثعلب المراوغ والارنب الذكي ، وغيرها من انواع الوحوش . كانت تعيش في اتفاق وأمان ، تسرح في مراعي الغابة الخضراء ، تأكل من خيراتها وتشرب من منابعها وتستحم في مياهها ، الى ان جاءها اسد مستبد ظن ان الغابة ملك له وحده يسرح بها ويمرح فاذا وجد احداً من الوحوش الاصغر منه جسماً امامه ، افترسه دون شفقة او رحمة فلم يعد احد يأمن على نفسه من شر هذا الاسد الكاسر وصارت حياة كل واحد من وحوش الغابة في خطر.

وفي يوم من الايام اجتمعت الوحوش كلها ما عدا الاسد فشكا كل واحد امره للآخر وجلسوا يتذاكرون في هذا الخطر الذي يهدد كل واحد منهم و كيف يمكنهم ان يأمنوا على انفسهم منه اذا ما ارادوا الذهاب الى الناحية التي هو فيها في طلب الرزق !

تكاثرت الآراء وعلت الاصوات حتى كادت تصل المدينة وكل منهم خائف على نفسه ، حتى كاد النهار ينقضي قبل ان يصلوا الى حل يرضي الجميع . واخيراً اتفقوا على ان احسن الطرق هي ان يفاوضوا الاسد نفسه ويطلبوا منه ان يقبل منهم حيواناً واحداً في اليوم ليكون غداء له على شرط ان لا يتعرض هو لاحد غيره ويترك الباقين يعيشون في الغابة بامان . ولما فاوضوا الاسد الكاسر في ذلك قبل منهم هذا الشرط وصار يجلس في بيته مرتاحاً حتى تأتيه الوحوش بواحد منها تكون قد وقعت عليه القرعة ليكون غداء الاسد .

مضت الايام والوحوش تعيش على هذا الحال . وفي مرة من المرات وقعت القرعة على ارنبة ذكية . فقالت الارنبة لاصحابها: قبلت القرعة وما صار اليه حظي . وساذهب الى الاسد كما ذهب غيري لاكون غداء له . ولكن لي عندكم رجاء واحد ! .

قالوا : ما هو

قالت : ان اذهب الى الاسد وحدي ولا يكون احد منكم معي . وانا ادبر امري معه .

فقبلوا منها هذا الشرط .

ولما صار وقت الغداء ذهبت الارنبة الى بيت الاسد ولكنها لغاية في نفسها ، قررت ان تصل متأخرة عن ميعادها . فلما وصلت اليه وجدته هائجاً من الجوع يرغي ويزبد . سجدت بين يديه وقالت : يا سيد الاسود ، جئتك ومعي ارنبة سمينة اضخم مني جثة واطرى لحماً . وفيما انا آتية نحوك اعترض طريقي اسد كبير . سألني اين ذاهبة انت ومعك هذه الارنبة السمينة ؟ قلت الى سيد الاسود وملك الغابة لتكون غداء شهياً له هذا النهار . ولما سمع مني ذلك هجم علي واخذ الارنبة السمينة مني وقال :

— انا احق منه بها وانا سيد الاسود هنا ! اذهبي واخبريه ما سمعت مني !

فلما سمع الاسد الكاسر سيد الاسود من الارنبة هذا القول غضب غضباً شديداً لتطاول الاسد الآخر عليه وقال لها :

— تعالي معي واريني اين يسكن هذا الاسد الوقح وسترين بعينيك ما يكون جوابي له .

عند ذلك تأكدت الارنبة الذكية ان حيلتها قد انطلت على الاسد وفرحت لانها بذلك ستخلص نفسها وكل من في الغابة من وحوش فمشت مسرعة تقود الاسد من مكان الى مكان حتى وصلت الى بركة ماء صاف . وقفت على طرف الماء ونظرت في البركة وقالت :

— يا سيد الاسود هاهو الاسد الذي اعترض طريقي . تعال وانظر اليه . وها هي الارنبة السمينة واقفة جنبه .

اسرع الاسد الى طرف البركة ونظر في الماء فرأى فيها خياله وبقربه خيال الارنبة الذكية فظنها غريمه الاسد ومعه الارنبة السمينة ولم يعد عنده شك في صدق قولها . فثار غضبه على الاسد وهجم عليه يريد قتله فغرق في الماء !

اما الارنبة الذكية فقد فرحت فرحاً شديداً لخلاصها من الموت وذهبت راكضة الى الوحوش تبشرهم بخلاصهم من الاسد المستبد .

« مقتبسة عن كليلة ودمنة »

أخبار المجتمع

ألمت برئيسة جامعة نساء لبنان ، السيدة حنينة طرشا ، وعكة ، فاضطرت على اثرها لدخول مستشفى الدكتور حداد ، حيث اجريت لها عملية الزائدة ، وقد لزمت السيدة طرشا المستشفى مدة من الزمن وغادرت الرئيسة الجليلة مستشفى الدكتور حداد بعد ان استعادت كامل صحتها ، فاسرة « صوت المرأة » تهنئ السيدة طرشا بسلامتها الغالية ، وتتمنى لهذه الشخصية الانسانية المباركة العمر الطويل لخدمة المرأة اللبنانية والمجتمع اللبناني .

◆ عادت من موسكو في شهر نوار الفائت السيدة المحترمة سلمى تقي الدين قرينة سعادة وزيرنا المفوض في موسكو سعادة الاستاذ الشيخ خليل تقي الدين « فصوت المرأة » ترحب بالعائدة الكريمة وبعائلتها اجمل الترحيب

◆ على اثر تدفق اللاجئين بعد حوادث حيفا ويافا المشهورة ، دعت جامعة نساء لبنان الى اجتماع عقد في نادي الضباط ، للنظر في كيفية اعانة اللاجئين العراة ، وقد ترأست الاجتماع الانسة ابتهاج قدورة رئيسة الاتحاد اللبناني العربي . وقامت السيدات اللبنانيات بالاشتراك مع الصليب الاحمر اللبناني باعمال تدعو بالفعل الى التقدير والاعجاب .

وكان ان تمكنت سيدات لبنان من جمع كميات كبيرة من الثياب التي وزعت على المحتاجين بعد ان جرى تطهيرها .

◆ كتب الاستاذ محمد النقاش والاديب اللبناني المعروف ، في جريدة «بيروت-المساء» الغراء كلمة بعنوان : « ليس هذا صوت المرأة اللبنانية » . حمل فيها على مجلة «صوت المرأة» لانها نشرت في غلافها صورة لباقة من الورود لشهر نوار ، ولانها لم تنشر شيئاً عن فلسطين ، وحجته في ذلك ان شهر نوار هو شهر فلسطين وليس شهر الورود . . .

ولم تقتصر كلمته على « صوت المرأة » بل تعدتها الى جامعة نساء لبنان نفسها . . .

ويسر « صوت المرأة » كثيراً ان تشير الى رضى الاوساط النسائية الفلسطينية على صوت المرأة بالرسالة التي تلقتها من سكرتيرة جمعية التضامن النسائي الاجتماعي في حيفا الانسة مفيدة الدباغ . كما انها ترغب الى الاديب النقاش ان يراجع اعدادها من يوم تأزمت الحالة في فلسطين فيرى ان «صوت المرأة» هي المجلة الوحيدة في العالم العربي كله ، نسائية وغير نسائية التي خصصت اجمل صفحاتها واقوى اقلامها لقضية فلسطين . . .

واذا كانت الحوادث الاليمة التي جرت في فلسطين ، قد حدثت كلها و « صوت المرأة » قد طبعت بكاملها فليس الحق على صوت المرأة . . .

وقد ردّ على الاستاذ النقاش الاستاذ فؤاد سليمان رئيس تحرير دار الكتاب في جريدة بيروت المساء نفسها . . .

◆ حضرة الفاضلة رئيسة تحرير مجلة صوت المرأة المحترمة تحية طيبة ،

انه ليدعو الى الارتياح ، ويبعث على الغبطة اهتمام مجلتكم الزاهرة بنشر بعض النبذ والاخبار عن فلسطين المجاهدة ، فلسطين الحبيبة التي تجري في ربوعها الان معركة الحياة او الموت ، فاما النصر الى الابد واما الهزيمة الى اجيال ، ولكن لا لن نهزم وقد اصبح كل منا مجاهداً يعمل مع اخيه يداً بيد في سبيل انقاذ فلسطين من الصهيونية المقيتة ، ولقد هبت الهيئات النسائية في فلسطين تعمل جاهدة كل ما تستطيعه من شتى صروف المساعدات كالاسعاف والخياطة ، وطهي الطعام للمجاهدين حتى المعارك خضناها ولن يثنينا عن عزمنا شيء الا محق الاعداء وسحقهم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مفيدة الدباغ سكرتيرة الجمعية

◆ وصلت الى لبنان في اواخر شهر نوار الآنسة الراقية حواء ادريس ، وحلت ضيفة على رئيسة الاتحاد النسائي اللبناني العربي الآنسة ابتهاج قدورة . والانسة ادريس نبتة طيبة من غرس تلك اليد المباركة ، يد السيدة الجليلة المغفور لها هدى هانم شعراوي . وكانت الانسة ادريس اليد اليمنى لزعيمة النهضة النسائية في مصر .

و « صوت المرأة » ترحب بالاخت الكريمة وتتمنى لها في لبنان طيب الاقامة .

◆ كانت وفاة المربي الكبير الاستاذ بولس الخولي فجيعةً بالاخلاق العالية والانسانية النبيلة التي كان يمثلها هذا الرجل الصالح النبيل .

ومشى لبنان حزيناً واجماً في مصرع هذا الانساني الكبير الذي وهب حياته كلها للعلم والفضيلة .

وان اسرة « صوت المرأة » لتنحني بخشوع أمام ذكرى المغفور له الاستاذ بولس الخولي ، الذي جسَّد في نفسه كل معاني السمو والنبل . وتشترك بالمصاب مع انجاله وارملته المفجوعين .

السيدة لويز فكمن ، رئيسة الكلية الانجيلية الفرنسية للبنات والكونت دي شايلا ، يعلق وسام جوقة الشرف من رتبة « شوفاليه » وهو اهم وسام في فرنسا ،تقديراً لخدماتها مدة ٢٠ سنة في ادارة هذا المعهد .

◆ يقوم نادي التعاون النسائي في بيروت باعمال وخدمات كبرى تساعد على تخفيف ويلات المجتمع العديدة؛ ومن بين هذه الاعمال خدمة النشء الجديد. فقد تشكلت لجنة خاصة تعمل في المدارس ومهمتها تأليف جمعية تسمى « جمعية المنجدات » ، غايتها مساعدة النشء على النمو الكامل عقلياً وجسدياً وروحياً، ودرس مشاكل الفتاة وحاجاتها ولتتميم غاية الجمعية تنظم دروس وابحاث ومحاضرات . وقد كان الموضوع الاخير الذي تحدثت فيه الانسة نخلة روة الى المنجدات يتعلق بالسجون . وقد رأت بعد ان درست معهن الشيء الكثير عن تاريخ السجون وعن الاجرام والقصاص ان تقوم بزيارة لسجن الرمل للاطلاع عن كثب على احوال السجناء وتتحقق مما اذا كان السجن عندنا يؤدي ما يتوخى منه كمؤسسة تأديبية اصلاحية . ويرى القارئ مقالها في هذا العدد .

◆ وصلت بعض الرسائل من جهات مختلفة، تطلب منا نشر ما نعرفه عن القضية المتعلقة «بالذكورة والانوثة» بعضهم للاستفادة العلمية وبعضهم للاستفادة العملية ، ولما كانت «صوت المرأة» صلة وصل بين السيدة « جهينة » وبين القراء ، فقد كتبنا الى السيدة جهينة ، وحالما يصل الينا جوابها يمكننا آنذاك اجابة طلب الطالبين والطالبات

◆ تأسس في حلبا عكار ، فرع جديد للصليب الاحمر اللبناني ، وقد قامت بتدشين هذا الفرع السيدة النبيلة فائزة حرم دولة رياض بك الصلح حيث جرى لها استقبال فخم .

◆ من اخبار المجتمع في شهر ايار قران الشاب الاديب عاطف بك خضر على الاديبة الراقية جهينة كريمة الوطني الغيور الدكتور توفيق بك حماده . وقد جرت حفلة القران في دار الدكتور حماده بين اصدقاء الاسرتين خضر وحماده فكانت الحفلة زينة الافراح وفق الله العروسين وامدهما بروح منه . ومن طريف ما قيل في تلك الحفلة ابيات من الشعر للدكتور حبيب شحاده مثلت زفاف العروسين اصدق تمثيل

اللجنة التحريرية « لصوت المرأة »

السيدة نجلا قرطاس زريق
" انيسة روضة نجار
" سيرين الحسيني شهيد
" سلوى دمشقية سعيد
" منى بارودي دملوجي
السيدة لويس
" وداد المر
" ادفيك جريديني شيبوب
الآنسة سلوى ساطع الحصري

باستعمالك «مم»
ذا الرائحة العطرية

تتخلصين من
رائحة عرق الجسم

استعماله المفضل ، بعد الحمام

الوكالة العامة لسوريا ولبنان
شركة شرق المتوسط
خان انطون بك – بيروت

صوت المرأة

٥

مجلة المرأة العربية الجديدة
ثقافة – فن – أدب – صحة – اجتماع

انشريها في محيطك

من حديث للخياط الفنان الياس الخوري

هذه الازياء الجديدة

ايه ما احلى الراحة بعد التعب .. وجلس الخياط المعروف الياس الخوري ثم بادرني قائلاً : ماذا عند صوت المرأة ؟

قلت : كيف يمكننا ان نستغني عن الياس الخوري في هذه الازمة بتغيير فساتين العام الماضي لتتناسب وموضة اليوم ؟

— : فساتين العام الماضي كانت مسخاً وهل كنت ترين غير مكعبات تمشي على الطرق ؛ ثلاثة اذرع كانت تكفي لان تعمل فستاناً . اقترح ان يعمل من هذه الفساتين بلوزات ليس الا . وربما اذا مزجت مع لون آخر تأتي بفستان لا بأس به .

— ورأيك بموضة اليوم

— ان موضة اليوم تتناسب وجسم المرأة من حيث التركيب ومن الطبيعي ان يكون هناك نسبة بحيث يكون من الكتف الى الخصر ثلث المسافة من الخصر الى الكاحل وعليه فزي اليوم يجمل جسم المرأة ويظهر خطوطه.

— لقد تغيرت الموضة بسرعة مفاجئة .

— منذ ان اتجه نحو الطويل لم تقبل المرأة الموضة وحاولت معاندتها وذلك بالطبع لما في موضة القصير من اقتصاد في الاقمشة وسهولة في التنقل وإلفة اعتاد عليها النظر . ولكن الازياء الجديدة التي وصلت من باريس اتت غاية في الطول والازياء باريس سلطتها

— وسألته لماذا تبتكر باريس الموض ؟

— قال هناك عوامل عدة . فالباريسيون عريقون في اللبس ولمبتكري الموض الهامات عدة ، اهمها وجود صناعات حرفية تعطي لوازم الخياطين وتوحي لهم الابتكار بعكس ما نراه عند الاميركان . فالموضة عندهم على طريقة انتاجها الضخم لا تترك للعامل حرية الابتكار بل هناك رسمة معينة يتبعها والموضة عندهم تتناسب وعمل المرأة وحاجتهم الى الوحي اكثر منها الى الابتكار . ولا تنسي ان اللوفر وغيره من متاحف فرنسا اماكن وحي فمعظم الخياطين يصرفون اوقاتاً كبيرة بين اللوحات الخالدة فيها .

والمكاتب وهل انسى مكاتب باريس التي تزخر بكتب الفن والتاريخ والابحاث والتصوير فالخياط يمضي معظم سهراته فيها .

— وما هي موض الموسم المقبل

الفساتين التي تظهر الابتكارات الجديدة هي فساتين السهرة في الدرجة الاولى وبعدها تأتي فساتين بعد الظهر . ان اتجاه التنورة واسع جداً لتضيق عند الخصر . اما الاكتاف فواطئة وبغير حشوة . والفساتين بصورة عامة غنية بالتخاريج والقبة واسعة Décolté واشكالها متعددة يجملها « الدانتيل » او اليابيث

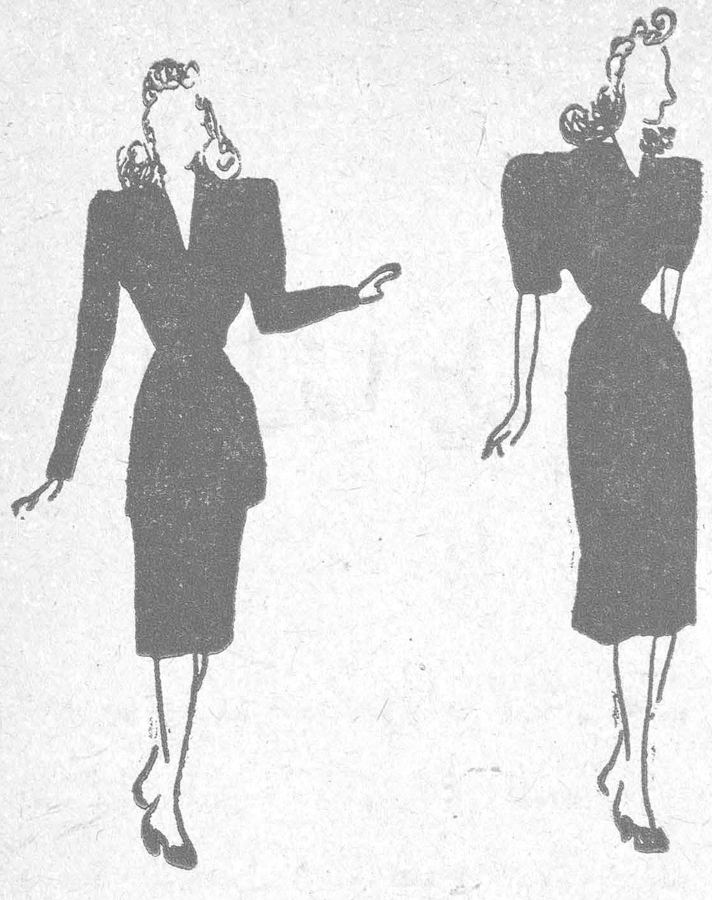

اما فستان كل يوم فيلاحق سواه في الوسع والطول وابراز نحولة الخصر . الكم (الجابونيه) لا يزال على الموضه . وكذلك التايور القصير والتنورة الواسعة الطويلة .

وهل يمكن لهذه الازياء ان تعيش؟

— لا يمكن الا بالاستغناء عن وسائل عيشنا الحاضر لانه لا يمكن لاي سيدة ان تستغني عن الترامواي والاوتوبيس او ان تركب الترامواي بتنوره عرض ١٨ ذراعاً او ان تسافر بالطائرة ومعها اكثر من فستانين يزن الواحد منها ثلاثة او اربعة كيلو ! .

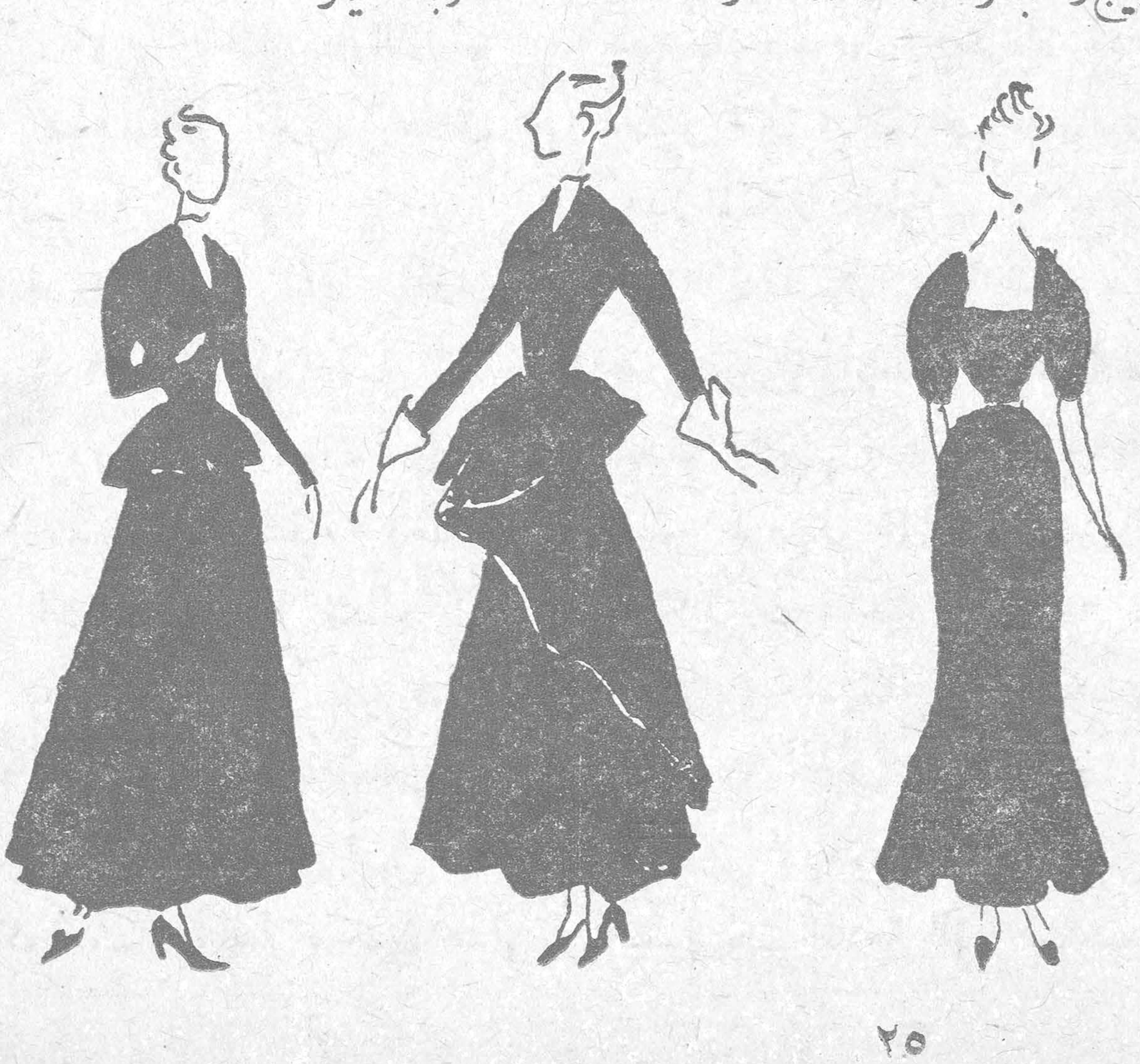

اتصل مندوب صوت المرأة الخاص ، السيد مخول سعاده في جنيف بالآنسة الواقية نيللي زوسو وهي من خيرة الفتيات الغربيات العاملات في الحقل النسائي ، وطرح عليها بعض الاسئلة فتكرمت الآنسة بالجواب الآتي :

المرأة أنبل من أن تطالب بالمساواة

للآنسة نيللي زوسو

انا سعيدة جدًا في طرحكم هذه الاسئلة عليّ لانكم انما تتيحون لي فُرصة التحدث في موضوع يهمني ويهم بنات جنسي ، لانه يتيح لهن ان يفكرن مليًا في انفسهن ويتأكدن من اهمية الدور الكبير الذي يقع على عاتقهن ، ويستطعن بعد ذلك ان يعرفن اين يجب ان تتساوى المرأة بالرجل حقيقةً ؟

لقد قيل في تعريف المرأة انها رفيقة الرجل لا شبيهته ، وهي ايضاً مكملة له ، وهنا كل السر في رسالة المرأة على ما ارى . وقد يغضب هذا القول ، فيما اذا اخذ بظاهره بعض النساء ، ولكنه قول يشرفنا ، نحن معاشر النساء ، ولا يحطّ فينا بل يرفعنا لانـه يجعل من المرأة ، كائناً اكبر وانبل من ان تطالب بمساواة الرجل هذه المساواة التي تقوم على روح الحسد والتزاحم والمشادّات الصغيرة التي نلمس اثرها في مجتمعنا الحاضر .

ان الخلل الذي لحق بالميزان الاقتصادي في العالم اثّر في نفسية المرأة تأثيرًا كبيرًا ، وحمل الكثيرات منا على التهرب من المسؤوليات البيتية ، وغذّى فينا روح التمرّد . فرحنا نتطلّع الى سبيل اخر غير السبيل الذي نحن فيه ونطالب بما لا يفيدنا . ولماذا يجب ان تكون المرأة مساوية الرجل ؟ بل لماذا تسعى لتكون مساويةً له ؟ ايكون هذا التشوق تلبيةً لما يكمن في نفس المرأة من حبٍ انساني نبيل ، هو اعظم ما منحنا اياه الخالق ؟ هذا الحب بمعناه الانساني الشامل ، الذي يأنف من محبة الذات ، هذا الحب الذي لا يفكر الا بالآخرين فيعطي ولا يأخذ ؟ كلّا اننا نخالف طبيعتنا في عملنا هذا .

ان الذي يسيرنا نحن معاشر النساء ، اللواتي ينادين بالمساواة ، هو المادّة العمياء ، هذه المادة التي كبلت تفكيرنا وعكرت مثاليتنا . لقد اصبحنا عبيدًا أرقاء لحاجاتنا المادية التي تزداد يوماً بعد يوم فوجدت بعض نسائنا ان لا هدوء ولا راحة الا بالعمل في الاسواق لتحصل على ما يمكن ان يحصل عليه الرجل ومن هنا كانت هذه المزاحمة . ومن هنا شعرت المرأة ، وهي التي تفوق الرجل بنعومتها وظرفها ، بعد ان ساوته في تحصيل المال ، انها اصبحت اقوى منه ، وهذا تفكير خاطئ .

انا لا انكر على احدٍ من الناس حقـه في ان يعيش الحياة الفضلى التي يتخيلها والتي يريدها ، فيضع كل مـا بوسعه للوصول الى المستوى اللائق ، ولكنني من ناحيةٍ اخرى ، اعتقد ان الرجل متى استطاع ان يكسب حياته بسهولة ، وذلك باصلاح المستوى الاجتماعي ، ومتى استطاع ان يحصل على الضروريات المادية التي تساعده في رفع مستواه ، عندئذٍ يقلّ عدد النساء اللواتي يسعين في سبيل العمل الحر ، بل يفضل الفريق الاكبر من هؤلاء اللواتي تفهمن حقيقة وظائفهن في الحياة ، ودورهن التربوي ، البنائي في حياة الرجل ، ان يبقين في البيت ، وان يكنّ العمود الفقري للعائلة ! . ولن يبقى من فائدة في البحث في حق التصويت للمرأة . انني متأكدة من ان اكثرية الجنس المدعو بالجنس الضعيف في سويسرا (ألم يقل غاندي بان الجنس اللطيف ليس ضعيفاً ، بل هو في نظري اشرف الجنسين لانـه يجسّد التضحية والالم المكبوت) أقول ان اكثرية نسائنا ليست بجانب اعطاء المرأة حق التصويت لان لا ضرورة في نظرنا من المكافحة للحصول على امتيازاتٍ نحن حاصلات عليها ولا يمنعها الرجال عنا . ان القانون السويسري يعترف بمساواة المرأة بالرجل لانه عند حدوث خلافٍ بين الجنسين كالطلاق مثلًا نشعر دائمًا ان القانون يراعي المرأة .

ولكننا من ناحيةٍ اخرى ، لا يمكننا ان نتجاهل وجود عدد كبير من النساء اللواتي ، لاسباب عديدة ، لا يتوفقن في زواجهن في ايجاد هذا التمازج الروحي ، ولا يقدرن في انضمامهن الى رجل ان يؤلفن كائناً واحدًا كاملًا . فمثل هؤلاء النساء وان عشن في ظل النظام الذي يضعه الرجل ، الا انه من الفائدة الصحيحة ، ان يمنح مثل هؤلاء النساء حق الانتخاب (لا التصويت) وبذلك تستطيع هذه الفئة من النساء ان يتربعن في بعض الوظائف الحكومية مما يخفف كثيرًا من غلوائهن في التشديد على طلب المساواة بالرجل في التصويت والانتخاب . زد على ذلك ان في تقلد

النساء بعض الوظائف الحكومية فائدة لا يستهان بها للبلاد .

ومهما قلبنا الامر ، وكيفما واجهنا المشكلة نجد ان خير المساواة هي في تعاون المرأة والرجل لا في تزاحم يستهدف مساواة بعيدة عن المنطق والانسانية .

واخيراً لا بد من ان انهي الحديث بقول رجل هو ولا شك صديق لنا نحن النساء. قال :

« ان في اعماق كل امرأة أمّاً ، والام هي منبت الرجال ، فلتعمل نساؤنا على خلق هؤلاء الرجال الابطال ، فتكون ، بذلك ، قد نالت حق التصويت والانتخاب . »

(ترجمة قلم التحرير)

من هو المجرم ؟

يطالع القارئ في هذا العدد قصة رائعة من قصص دي موبسان ، نقلتها الى العربية باسلوب انيق السيدة سلمى الحفار . هي قصة المرأة يتعرف دمها بكل ما في الحياة من انطلاق ، فيهنأ صباها الجميل على دفء فراش الحبيب . . . وأم تنتصر امومتها على جسدها ، فتموت وحيدة على مرارة ساحقة . وقد احبت السيدة الحفار ان تقترح على قراء وقارئات «صوت المرأة» استفتاء تحت عنوان « من هو المجرم » الام ام العشيق ام الولد ؟؟ ولن يكون الحكم هيناً كما يتبادر الى الاذهان . وان السيدة الحفار مستعدة ان تعطي جوابها النهائي بعد اجراء الاستفتاء .

صوت المرأة

امان - رفاهية - سرعة

سوبلير SOBELAIR

الطائرة الفخمة

تقدم لكم رحلتين كل شهر

وذلك في صباح ٧ و ٢١ منه

تقوم من بيروت بطريق :

رودس - اثينا - روما - نيس

جنيف - بروكسل

اسعار متهاودة

شروط خاصة

احجزوا محلاتكم لدى الوكلاء العموميين

سفريات

يوسف عبده ابو جوده

بيروت شارع البرلمان : تلفون : ٥٤-٥٦ او ٦٢-٨٠

او اي مكتب سفريات معروف

السمنة حالة غير صحية

للسيدة جوليا نابت

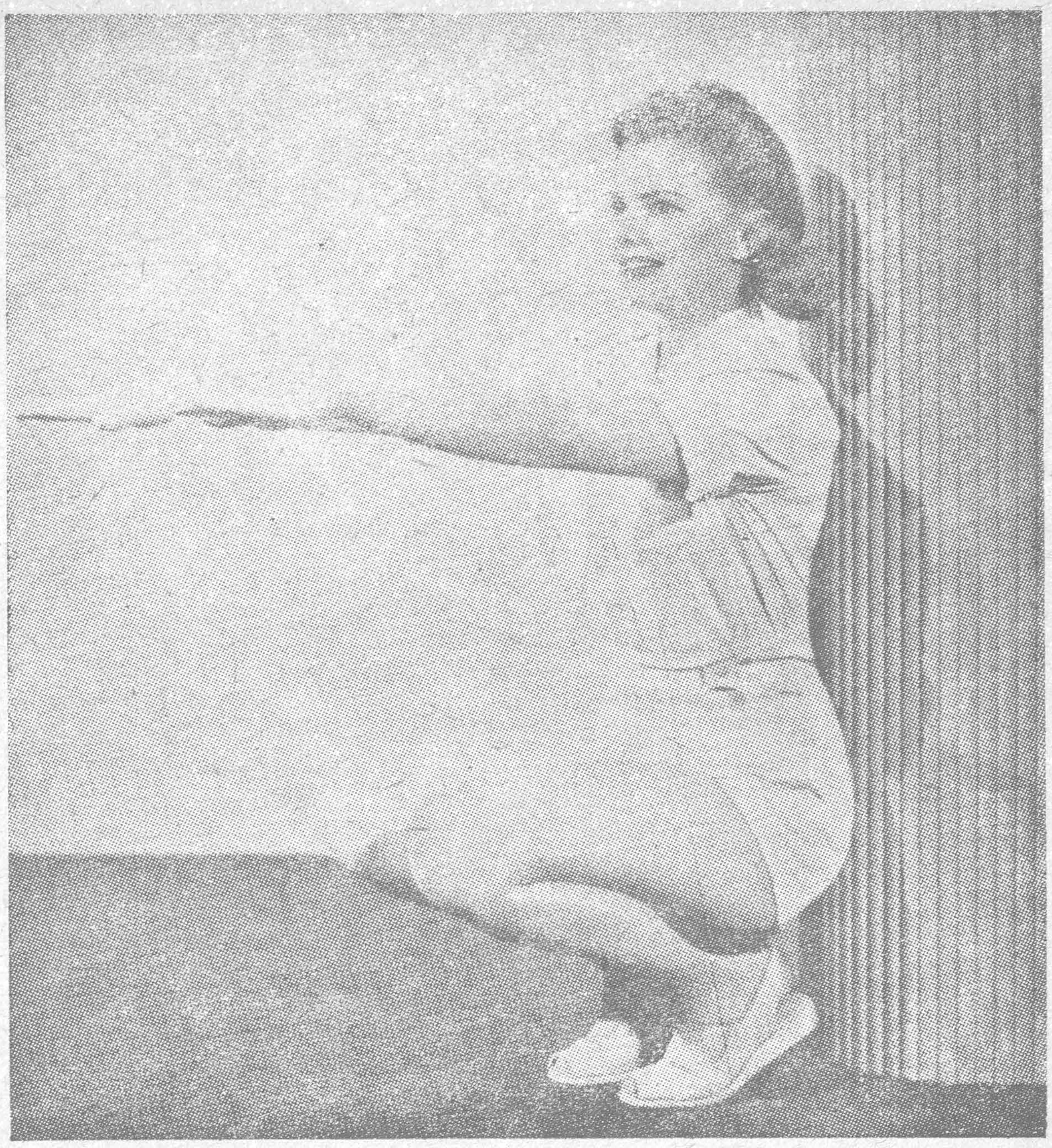

السمنة حالة غير صحية ، اذ معناها أن هذه الآلة الدقيقة التي هي جسمك لا تقوم بعملها على الوجه الصحيح . وفي هذه الحالة ، فالطبيب وحده هو الذي يستطيع علاجك . على أن السبب عادة يرجع الى عاملين ، الاول سوء التغذية ، والثاني قلة التمرينات الرياضية . فإذا زاد وزنك بغتة وبكثرة ، فمن الواجب أن تستشيري طبيباً . أما اذا كانت الزيادة تدريجية ، وهي غالباً تبدأ في اواخر العشرين أو أوائل الثلاثين من عمرك — اذا كانت الزيادة كذلك ، فسببها عادة أنك تأكلين كثيراً وتتمرنين قليلاً .

والجواب في هذه الحالة بسيط هين ، وهو عليك أن تقللي من كميات طعامك وتتجنبي المأكولات الدسمة ، وتتريضي بانتظام في كل يوم .

الغذاء

ولنبدأ بالغذاء أولاً . ما هي المأكولات المسمنة التي يجب ان تتحاشي تعاطيها بوفرة ؟ هي الخبز الابيض الطازج ، والسكر ، والبطاطس ، والكعك ، والحلويات ، والمعكرونة ، والبازلاء ، والفول ، فخذي حذرك منها . وعليك ايضاً ان تقللي من المأكولات الدهنية ، وتتجنبي الاصناف المقلية ، ولا تأكلي غير اللحم الاحمر أو لحوم الطيور . وتجنبي الحساء الدسمة . وقللي من مأكولات الالبان والجبن الأبيض . ولا تنسي ان الفواكه الطازجة ان كانت مفيدة لك ، فالفواكه المجففة كالزبيب والبلح تحتوي على كثير من السكر المسمن .

وعلى المرأة التي تريد الاحتفاظ بنحافة القد ، ان تتبع هذه القاعدة الاساسية ، وهي اياك ان تأكلي اكثر من ثلاث وجبات يومياً . وحاولي بقدر المستطاع تجنب الشرب أثناء الاكل — حتى الماء القراح . واذا أردت شرب اي سائل ، فليكن ذلك قبل الاكل بنصف ساعة ، او بعده بساعتين .

الرياضة

اما عن التمرينات الرياضية ، فعليك أولاً ان تعتني بتنفسك الصحيح . فابدإي تمريناتك بالتنفس تنفساً عميقاً ، اذ ان الهواء النقي يطهر الدم ويقوي العضلات ويساعد على ازالة الشحم .

ولعل خير التمرينات لإزالة السمنة هو ركوب الخيل . اما اذا لم يكن ذلك ميسوراً ، فالمشي السريع ان اتبعته بانتظام لا يلبث ان ينقص من بدانة خصرك ومنكبيك . وفي امكان من لا يسمح لها وقتها بالمشي ساعة كاملة ، ان تستعيض عن هذا التمرين بتمرين القفز بالحبل عشر دقائق .

وهذه هي تمرينات تنحيف الجسم :

للتنفس الصحيح قفي وقفة مريحة ويديك فوق منكبيك ، وقدميك منفرجتين ثم تنفسي من انفك تنفساً عميقاً ، وفي الوقت اكمشي من بطنك بقدر المستطاع ، وعدي خمسة في سرك اثناء أخذ نفسك ثم اخرجي نفسك من فمك مع ارخاء عضلات بطنك — وكرري هذه العملية خمس مرات .

للخصر والرقبة والظهر والذراعين .
انبطحي أرضاً على وجهك مع احناء ذراعيك ووضع راحتيك تحت كتفيك واخراج كوعيك قليلاً . ارفعي جسمك من الخصر بالضغط على يديك ويجب ان تحتفظي باستقامة ساقيك ، وألا ترفعي من اعضاء جسمك غير خصرك وما فوق وستشعرين بأن الضغط سيكون فوق البطن والظهر ، اذا قمت بهذا التمرين على الوجه الصحيح . فاذا شعرت بهذا الضغط فاحتفظي به هنيهة ثم اخفضي

جسمك ببطء – كرري هذه العملية خمس مرات ، ثم عشر مرات فيما بعد .

الأوراك والفخذان . قفي على كرسي واسندي يدك اليمنى على ظهره ثم حركي ساقك الأيسر في الهواء ، من خلف الى الامام بقدر المستطاع ، مع الاحتفاظ بصلابة الركبة . وبعد ذلك استديري ، وقومي بنفس التمرين بساقك اليمنى .

قفي ورجليك مبتعدتين عن بعضهما بقدر الامكان ، مع الاحتفاظ بتوازنك وارفعي يديك فوق رأسك ثم انحني (وذراعاك مرفوعتان) ببطء الى الامام الى ان تمس يداك أصابع قدميك ، مع استبقاء ركبتيك الى الخلف واحناء رأسك الى اسفل بقدر الإمكان . ولا تكتمي انفاسك ، وليس أصلح من هذا التمرين لعلاج سمنة الخصر . كرري هذه العملية من خمس مرات الى عشر مرات .

انحاف الوركين . اجلسي على الارض وركبتيك مرفوعتين الى ذقنك ويديك مشبوكتين حول ركبتيك . وانحني الى الخلف ببطء ، الى ان يمس كتفاك الارض ثم عودي الى جلستك الاصلية – كرري هذه العملية عشر مرات .

ترفيع الخصر والبطن . ارفعي ذراعيك من الجانبين فوق رأسك بحركة سريعة وصفقي بيديك ، ثم ارفعي ركبتك اليمنى ، وبحركة اخرى سريعة انزلي يديك واشبكيهما ببعض تحت ركبتيك . انزلي ركبتك ببطء وارفعي ذراعيك فوق رأسك مرة اخرى وكرري هذه العملية بركبتك اليسرى . كرري هذا التمرين عشر مرات .

وهناك تمرينات اخرى ، على انها جميعاً ترمي الى غرض واحد ، وهو الاحتفاظ بلدانة العضلات المحيطة بالخصر والمنكبين وتقويتهما .

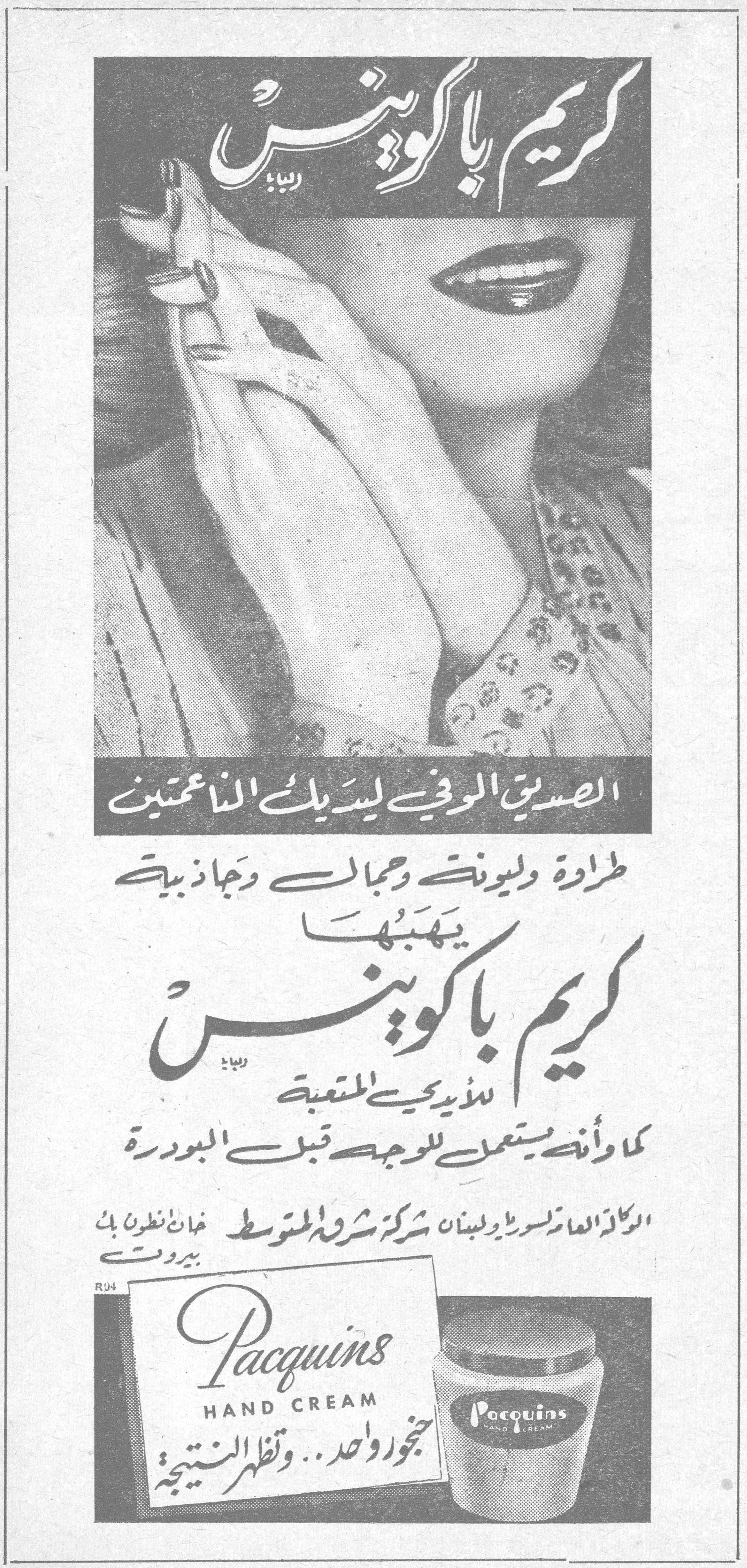

كلدانية (٣٠٠٠ ق. م.)

مصرية (٢٠٠٠ ق. م.)

انكليزية (١٥٧٥ ق.م.)

انكليزية (١٦٧٦ ب. م.)

موضات الشعر

ان صناعة تصفيف الشعر قديمة يرجع تاريخها الى فجر الحضارة الانسانية ، فقد عثر في قبور قدماء المصريين على أمشاط بديعة الصنع من العظم والعاج ، وعلى ألواح جميلة لتمزج فيها الحسناء خضابها. كما عثر على امثالها من ادوات زينة المرأة في مقابر قدماء الكلدانيين بمدينة أور بالعراق منها اطارات الشعور المستعارة التي كانت تحلي رؤوس ملكاتها اللاتي طمس الدهر من جمالهن الفتان ، ولم يبق من اجسامهن الغضة الا عظام نخرة. وكذلك تدل صور قدماء المصريين وتماثيلهم على تقدمهم في صناعة تجميل الشعر.

وازياء الشعر كغيرها من الأزياء ، كثيراً ما تغيرت بغتة ودون سبب معقول ويدور هذا التغيير عادة حول طول شعر المرأة أو قصره ، وهل يجب أن يكون ناعماً مصقولاً أو غزيراً مسترسلاً ، وهل الأوفق عقصه فوق قمة الرأس وتثبيته بدبابيس أو شبكة أو تركه يتدلى فوق الرقبة ، وأخيراً أيناسبه هذا اللون أو ذاك.

وازياء الشعر كالتاريخ تعيد نفسها ، وحسبنا دليلاً على ذلك مودة طول الشعر أو قصره. ففي مصر القديمة كانت المرأة النبيلة ترتدي شعراً مستعاراً يتدلى فوق كتفيها في استرسال مطلق. فمن الذي ابتكر هذا الزي؟ لا اخال أن هناك من كان يستطيع الرد على هذا السؤال، وان كان يظن انها احدى الملكات من ذوات الشعر الخفيف. ولم يكن في مقدور نساء عامة الشعب ابتياع الشعور المستعارة ، فاكتفين بشعورهن الطبيعية وبعضها لتكون قصيرة. واذ كان الشعر يلائم الطقس الحار ، فقد ظل هذا الزي شائعاً في مصر قروناً عديدة. وما زالت نساء الشرق الأوسط العصريات تتبعن هذا الزي الى اليوم.

اما في بلاد أوروبا الباردة ، فقد كان الشعر الطويل الزي الغالب منذ غابر العصور الى جيلنا الحاضر. وكانت المرأة الانكليزية منذ الف عام تباهي بغزارة شعرها ، وابرازه للعيان في ضفيرتين طويلتين تتدليان فوق ظهرها. والواقع ان الشعر الغزير الذي طالما ترنم بجماله الشعراء ، كان يعتبر رمزاً لغرور المرأة لذلك قصت الراهبات شعورهن للتدليل على نبذهن هذا الغرور.

وكانت اليزابت ملكة انكلترا حمراء الشعر سريعة الغضب ، على انها رغم توقد ذكائها وكفاءتها السياسية لم تكن جميلة ، ومع ذلك فقد كان لها من الغرور ما لغيرها من بنات حواء. فلما شاب شعرها صبغته باللون الأحمر ، وحينما أخذ يخف ويتساقط ، استعاضت عنه بشعر مستعار.

وقد تغيرت أزياء الشعر في انكلترا بتغير القرون المتعاقبة فيما بعد ، فكانت نساء القرن السابع عشر المتأنقات ، يصففن شعورهن على شكل ضفائر تتدلى على الجانبين ، وخصائل مجعدة فوق الجبهة. ويغالين في تزيين شعورهن بالجواهر الدالة على سلامة الذوق ، في حين كانت الانكليزية في القرن الثامن عشر ترتب شعرها في اكوام عالية يتراوح طولها بين القدمين والثلاث ، وحشوه بلفائف من شعر الخيل وتصفيفه فوق اقفاص معدنية وكانت تزينه بشرائط حريرية زاهية الألوان وغيرها من حلى الشعر.

وكان من المحتم أن يؤدي هذا التطرف

رنسية (٧٧٥ ب.م.)

انكليزية (١٨٥٠ ب.م.)

انكليزية (١٩٠٥ ب.م.)

اوربية (١٩٢٠ ب.م.)

..... في التاريخ

ربابه

في أزياء شعر القرن الثامن عشر الى انقلاب يقوم على اعتبارات الراحة ، وجاذبية الأنوثة التي طغى عليها هذا التطرف ، فجنحت سيدات القرن التاسع عشر الى الاعتدال وسلامة الذوق ، فشاعت بينهن مودة « فرق » الشعر من الوسط وصقله بالزيوت ، مع الاحتفاظ ببضع خصائل مجعدة أمام الاذنين . وفي اوائل القرن العشرين ، شاعت مودة رفع الشعر من قفا الرقبة وتكويمه عالياً فوق الرأس . وقد عادت هذه المودة الى الظهور في سنة ١٩٣٠ ، وما زالت شائعة حتى اليوم .

ومودة الشعر القصير المقصوص شائعة في أوربا وأمريكا ، وكانت قد ابتدأت خلال الحرب العالمية الاولى ، حينما ظهرت الممثلة الامريكية أيرن كاسل (Irene Castle) على المسرح بشعر قصير قيل انها قصته عقب مرض أصابها والشعر القصير يناسب كل وجه ، لهذا لم يلبث أن شاعت مودته وان لم تكن تحلم هذه الممثلة بان هذه المودة ستعم انحاء المعمورة فيما بعد .

والمعلوم ايضاً ان بعض قدماء اليونانيات كن يصبغن شعورهن باللون الأزرق اعتقاداً منهن بأنه من مميزات الرشاقة والعظمة . والغريب أن بعض العجائز المصريين يصبغن شعورهن البيضاء بهذا اللون اليوم وهناك قصة مؤثرة عن سبب ظهور مودة الشعر المتدلي على الكتف في فرنسا في آخر القرن الثامن عشر فقد قيل ان سجاني الملكة انطوانيت التي اشتهرت ببراعة جمالها وحسن هندام شعرها الخلاب ، قصوا شعرها عنوة وقسراً قبل اخذها الى المقصلة لإعدامها فحرك منظر هذه الملكة التعسة في موقفها الاخير من عواطف الجمهور ، حتى بلغ من تأثره ان قص الكثير من نساء ذلك العهد شعورهن حداداً عليها .

ولم تعد اليوم ازياء الشعر مقيدة في حدودها السابقة ، فقد ادرك خبراء تصفيف الشعر ان المودة لا تستطيع ان تكون مطلقة في تحكمها ، فاصبحوا يعنون بدراسة وجوه زبنائهم ، ويبتكرون لكل وجه زي الشعر الذي يناسبه ويزيد من محاسنه . بل لقد أصبح في مقدور أية امرأة مشهورة ان تبتكر زياً جديداً من أزياء الشعر . وقد تصادف أن استعملت الممثلة الاميركية جين هارلو (Jean Harlow) محلولاً قوياً لتبييض الشعر ، فتحول لون شعرها الى شقار البلاتين . واليها يرجع الفضل في انتشار هذه المودة .

الحسناء جين هارلو
التي اكتشفت مودة تبييض الشعر

... وهذه المودة
تعيد الى الاذهان مودة ١٩٠٥

استفيدي من اختبارات غيرك

لكل ربة بيت طريقتها الخاصة في تحضير بعض انواع الطعام او تنظيف ادوات المنزل او ترتيب اثاثه . وهذه الطريقة كانت نتيجة اكتساب او اختبار او ابتكار . وقد تأخذ ربة البيت الحديثة العهد به السنوات لتختبرها او تكتشفها . ولكن « صوت المرأة » خدمة للغاية التي اوجدت من اجلها وللاقتصاد بالوقت على ربة البيت الجديدة ، تود ان تنقل هذه الاختبارات جاهزة واضحة لقارئاتها الكريمات تحت هذا الباب الجديد : « استفيدي من اختبارات غيرك » وهي لذلك تحث كل سيدة غيورة على مجتمعها ان توافيها بما عندها من معلومات بهذا الشأن لتكون الخدمة شاملة جميع مملكة المرأة . وقد خصصت المجلة لكل اقتراح تنشره ربع ليرة لبنانية اعانة لفلسطين ، تدفع الى مكتب فلسطين الدائم في بيروت :

*

عرضت الموضوع على بعض السيدات في سهرة فسألت احداهن : هل لديك «قادومية» اكتشفتها بنفسك في منزلك او تعلمتها من مكتشفتها تودين ان انقلها الى الاخوات على صفحات «صوت المرأة»؟

قالت : كم مرة تغسلين يديك اذا امتلأتا برائحة الكاز وهل تنتهي بازالة الرائحة تماماً ؟ قلت : تقريباً ، اذا غسلتها مراراً بالصابون . قالت : ضعي قليلاً من زيت الزيتون على يديك حيث الكاز ثم اغسليها بالصابون مرة واحدة فتزول الرائحة تماماً .

وقالت « عشيتها » عندما سمعت الحديث وكانت تقدم لنا القهوة : وكيف تزيلين رائحة البصل عن اليدين؟ قلت : بالحامض او البندورة فتزول البقعة ايضاً قالت : لا بل ازيلها بالتي كانت هي الداء ، احرقي قشر البصل واحصري دخانه بين يديك .

وضحكت السيدة ج . نحاس وقالت : معها حق . انني عندما اطبخ محشي الكوسا انظف يدي بنقره اي البذور التي استخرجتها من داخله .

وقالت السيدة روضه :

لكي يكون ارز الدجاج المحشي كافياً عندما يكون على المائدة اكثر من اربعة : اسلق الدجاج لوحده وبأنه وكبده « افلفل » الارز على قدر حاجتي .

وفي مجتمع آخر عرضت السؤال نفسه فانبرت الآنسة داود تعدد اكتشافاتها في عالم التزيين :

قالت — انا استعمل لوناً واحداً على خدي وشفتي بوضعي الكريم على خدي اولاً ثم بدلك قليل من حمرة الشفاه فوقه .

ولتعديل حواجبي بطريقة سهلة غير مؤلمة ادهن الحواجب بالفازلين قبل نزع الشعر برهة .

ولتجعيد شعري في البيت التحاشي الرطوبة الكثيرة فيه فاحصل على غايتي .

وانبرت السيدة نجار وقالت : اشتريت قطعاً من القماش الاسمر بالاوقية ، فكلفني قليلاً وقطعته الى مستطيلات ثم وصلتها بعضها ببعض بقطبة العدد اي (Gross shich) بخيط ازرق ووزعت على هذه المستطيلات نجوماً من نفس القطبة والخيط فكان لي غطاء المائدة مع مناشفه جميلاً لائقاً بأهل البيت والاصدقاء .

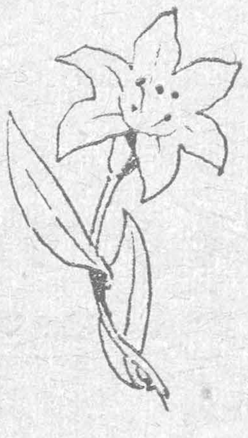

اما الزهور فلكي احافظ على بهائها اغمسها بالماء حتى عنقها حالما تصلني وبعد ساعتين اوزعها على الآنية .

وقالت السيدة ن : لقد اكتشفت ان احسن طريقة لمنع ولدي من الشتم هي في ان اتجاهل اهمية الشتيمة عندما يقولها واضحك منه كأنما يمدحني فيعدل عن هذه الكلمات ليجيء بغيرها وهكذا حتى ينسى ما تعلم من العشرة الرديئة .

وسألتني ابنتي وهي في الثالثة من عمرها لمَ المظاهرات ، يوم مشى الطلاب من اجل فلسطين؟ قلت وهدفي شرح ما صعب عليها فهمه من جهة وتوجيهها نحو حزبية لا ضرر فيها من جهة اخرى : اليهود الصهاينة ضربوا الاولاد العرب الصغار الذين مثلك ، وهؤلاء الاولاد الكبار ذاهبون ليضربوهم .

س – انا طالبة في احدى مدارس بيروت عمري ١٦ سنة ولي صديق يظهر لي كل محبة ويزين لي الحياة الزوجية والهرب معه لكن اهلي لا يعطونني مجالاً لمفاتحتهم بهذا الموضوع وانا اميل الى الزواج اكثر من ميلي الى الدرس . فما رأيكم في مشكلتي ؟

و . م . بيروت

سلي ما تشائين

ج – من الطبيعي وانت في هذه السن ان تتأثري بكلام الشاب وتنقادي له ، ولكن الا تظنين بانك مادمت لا تزالين طالبة يجب ان توجهي كل اهتمامك للدرس وعندما تنتهين من دراستك يجوز لك عندئذ ان تفكري جدياً بموضوع الزواج . اما الان فاعملي بنصيحة اهلك لانهم بلا ريب يريدون لك كل السعادة ونحن قليلو الثقة بشاب يحادث فتاة مثلك في منعطفات الشوارع .. والاجدر به ان يزورك في البيت على مرأى من اهلك اذا كان سليم النية كما ترعمين .

◆

س – انني منذ حداثتي لا اميل الى الرجل « الاجلح » وخاصة السمين ، وكنت دائماً احلم بالزواج من شاب نحيف جذاب . وقد اصبحت الان في سن يجب معها ان افكر جدياً في الزواج وقد طلب يدي شاب حائز على عدة مزايا جيدة ولكنه جسدياً على نقيض ما كنت احلم . فهل ارفضه كالعادة ام اخاطر بقبوله لي زوجاً ؟

س . ب . دمشق

ج – معلوم ان المزايا التي تحلم بها العذراء في الرجل الذي سيصبح شريكاً لها قلما يتحقق نصفها ويجدر بك ان تكوني حكيمة وتأخذي امر هذا الشاب بنظر الاعتبار لانه من المستحيل ان تجدي جميع الصفات التي تحبينها في الرجل ، مجموعة في الشاب الذي يتقدم لطلب يدك . وقد تحقق البسيكولوجيون ان الرجل الاجلح السمين هو في الغالب اخلص لزوجته واكثر مراعاة لها من سواه . وكثيراً ما تأتي المحبة نتيجة المعاشرة والاحترام المتبادل . فان كنت تحترمين هذا الشاب وتعجبين به فلا تترددي ولا تجعلي هذا السبب التافه مانعاً لزواجك .

◆

س – انا معلمة في احدى المدارس الخصوصية واعلم ان القصاص غير مرغوب فيه لكن اذا كان لابدّ منه فما هي انجح الطرق التي تقترحون عليّ استعمالها مع الصغار ؟

ج – تقول التربية الحديثة ان الابتعاد عن القصاص والاستغناء عنه هي الطريقة المثلى التي يجب اتباعها مع الصغار . لكن هنالك مواقف حرجة ترغم المربي على استعمال القصاص وهنا يجب ان تفهمي اولا نفسية الطفل لتتأكدي من الامور التي تؤثر به – كحرمانه من شيء يلتذ به او من مسؤولية كان يقوم بها ، ولم يحظ بها غيره من التلاميذ . ويتوقف القصاص على نوع الذنب الذي ارتكبه والقصاص يجب ان يوافق الذنب ويكون له نتيجة فعالة تفهم الولد سبب القصاص وتمنعه من تكرار الذنب .

◆

س – لي ابن عمره ١٢ سنة وقد تغيّرت طباعه في المدة الاخيرة فاصبح كثير الاسئلة واعتقد ان سبب الارتباك في سلوكه ناتج عن بعض الملاحظات التي سمعها من رفاقه عن العلاقات الجنسية . انني في حيرة من امري ولا اعلم ماذا يجب ان يكون موقفي نحوه . هل اتجاهل الامر وادعه يستعلم من رفقائه عن كل شيء ام اخبره انا الحقيقة ؟

ج . ت . طرابلس

ج – من الخطأ جداً ان تتركي طفلك الى هذه السن يتعثر بحقائق الحياة وتقفي جانباً وقفة المتفرج ! ومن أولى بتنوير ابنك منك انت ؟ هذه واجباتك فاخلي به في اول فرصة ووضحي له الحقائق الجنسية في جو والدي نظيف وابحثي عن رفقائه وتعرّفي اليهم وتأكدي بانهم من ذوي التربية ، وكثيراً ما تحدث للاولاد حتى قبل سن ابنك اختبارات جنسية « قذرة » يكون سببها جهلهم لهذه الحقائق . فاصلحي خطأك معه لئلا يحدث له ما قد يكون سبباً لنقمته عليك .

◆

س – انا سيدة متوسطة العمر ، على جانب من الثقافة ، ومحاطة بظروف شاذة تكاد تجعلني منقطعة عن اجتماعيات هذا العصر . مشتركة في مجلة «صوت المرأة» وسرّني جداً هذا الباب الذي فتحتموه في مجلتكم . لي لذة خاصة في المطالعة ولكن يتعذّر عليّ البحث عن الكتب التي تلائمني في المكاتب العامة فهل يمكنكم ان ترشدوني الى طريقة تعرّفني بمختلف الكتب الحديثة بسهوله ؟

ف . ن . ضهور الشوير

ج – نعم يوجد مجلة «الكتاب» التي تصدرها دار المعارف في مصر . فهذه المجلة بالاضافة الى انها مجلة راقية تعالج المواضيع العميقة التي تتطلب بعض التفكير فانها تستعرض جميع الكتب التي تصدر حديثاً وتنقدها نقداً منزهاً عن كل غرض وبذلك تخدم القارئ خدمة عظيمة بان تساعده على اختيار ما يناسبه من كتب وتعطيه فكرة مجملة عن حركة التأليف في كل بلد عربي . وفي لبنان يوجد مجلة الاديب .

ستفتتح «صوت المرأة» باباً في الكتب التي يجدر بالمرأة مطالعتها فانتبهي لها .

اغاني الصغار

روز غريب

هذه مجموعة اغان للاطفال بين السن الرابعة والثامنة تسد فراغاً بمكتبة الطفل عندنا هو باشد الحاجة اليه، فالتربية القومية الصحيحة يجب ان تبدأ بالطفل وبالاساليب الفنية التي تشوق اليه المعرفة وتهذب روحه وتغذيها بالنغم الجميل واللفظة المنتقاة والفكرة الساذجة التي تلائم عقله. والانسة روز غريب لفرط احساسها الفطري ولكثرة ممارستها للغة الفنية ولمعاطاتها المتواصلة مع الاطفال في حياتهم المدرسية اصبح بامكانها ان تعبر عن هذه الناحية اجمل تعبير.

ولقد قسمت الكتاب الى قسمين قسم اول يختص بالاطفال بين الرابعة والسادسة وقد وضع في اللغة العامية او ما يقرب منها - والقسم الثاني للاولاد فوق السادسة وقد جعل في لغة فصحى او ما يقرب منها.

وفي الواقع ان المؤلفة اجادت الجمع بين اللفظ العامي العذب الذي نتداوله في حياتنا العامة وبين الاسلوب الفصيح الذي يخلع على اللغة وشاحاً من الرصانة لا تستطيع الاساليب العامية ادراكه. وهو زيادة الى ذلك يجعل الكتاب صالحاً للطلبة في اي قطر من الاقطار العربية.

ويجد الطفل في كل اغنية من الكتاب مفاجئة درامتيكية: كقولها في اغنية العصفور بعد ان تصفه في القفص فتقول:

وين راح هالغدار   فتح بابو وطار!

فهذه المفاجئة على عقل الطفل في ان العصفور الذي يغنيه قد طار ربما يكون لها وقع اشد من المفاجئة في حياة «أوديب» عندما علم ان الملك الذي قتله وجلس على عرشه هو والده.

وهناك في اغنية الخريف بعد ان تصفه باغنية رشيقة تنهيها بقولها:

«خاص المريول يلا عالمدرسة»

ففكرة المدرسة هنا بعد وصف الخريف هي مفاجئة للطفل.

وفي اغنية الشتاء بعد ان تصف اشياء عادية من حياة الشتاء تفاجئ الطفل بقولها:

جدي يحكي حكايتو
ونحن ناكل كستنا

ففكرة اكل الكستنا هنا مفاجئة عذبة للطفل اولاً لانه يفهمها وثانياً لانه يحبها.

هذا من ناحية موضوع الكتاب.

بقي امر اخر وهو اهتمام المؤلفة بإخراج هذا الكتاب اخراجاً يتناسب مع اهميته الفنية وموضوعه.

فقد تعبت على اخراجه بشكل طريف يوحي للطفل وهو يحمله بين يديه فكرة الجمال في اناقة وبساطة فاستعانت على تلحين القطع بموسيقي متخصص واستعانت لرسوم الكتاب وهي كثيرة بمتخصص كذلك. فسخت على اخراجه دون ان تلتفت الى اي ربح مادي.

سلوى روضه

قصة الساعة

ما يزال صاحبا «سلسلة امس واليوم» الاستاذان جورج شهلا وشفيق جحا يواصلان اصدار هذه السلسلة التاريخية الطريفة.

وقد اشرنا في اعداد مضت الى ظهور «قصة الالف باء» و«قصة الارقام» وها هي اليوم «قصة الساعة».

قصة الساعة غريبة عجيبة، كالساعة نفسها. وهي بالحق قصة الانسان من يوم بدأ الانسان يعرف قيمة للوقت والزمن وانت لا شك مكبر هذا الانسان الذي بدأ يسخر الشمس اولاً لمعرفة الوقت، ثم راح يسخر الحيوان، ثم النار، ثم الماء... الى ان كانت الساعة التي يعرفها الانسان اليوم في جمالها ودقة صنعها واتقانها.

ويرافق المؤلفان تاريخ الساعة عند جميع الشعوب من فجر التاريخ، من الهند، الى بابل، الى الصين، الى مصر، الى اليونان، الى العرب... الى العصر الحديث. وينوه المؤلفان الى ان العرب هم اول من اخترعوا الساعات الآلية ثم اخذها عنهم الافرنج.

والقصة هذه، مكتوبة باسلوب سهل جذاب هو في متناول جميع الطبقات وطبعها انيق رشيق فيه كثير من الذوق والفن، وتسهل الرسوم كثيراً من الصعوبات التكنيكية التي يعسر على القارئ فهمها. وما من شك في ان «سلسلة الامس واليوم» التي يشرف على ترتيبها وطبعها صديقنا الاستاذ شفيق جحا هي خير ما يمكن ان يعطى للجمهور على اختلاف طبقاته من القراءات التاريخية الثقافية، وفي انتظار قصة الطيران التي تصدر قريباً، لا بد لنا من ان نثني على هذا الجهد الثقافي الطريف.

امرأة تنضح لذة..

تظهر هنا في وضع كله نعومة واغواء

هي « هايزل بروك » ، الفتاة التي ولدت جميلة ولا يزال جمالها يزهو ويزدهر يوماً عن يوم. هي الفتاة التي قفزت من العدم الى مقدمة الشخصيات السينمائية ، جمالاً وثقافة وثراء . جمالها من طراز جديد منفرد النوع والجاذبية ، لم نشهد له مثيلاً من قبل ، ولا عجب فهي ابنة العشرين ، ذات الفتوة الغضة التي تقطر نعومة ورقة ثائرة ، ولذا يتهافت الالوف من الشباب لمشاهدتها والتمتع برأى جسدها الذي ينضح انوثة ولذة .

كان اول ظهور « هايزل بروك » على الشاشة في فلم « قوس النصر » واقتصر دورها على ظهورها فقط ، ولم تفه بكلمة . ولكن ما كاد المخرج يلقي نظرة على ذلك الجسد المشبع جاذبية حتى عنّ له ان لهذه الفتاة شأناً غير دورها البسيط ذاك ، وفكر بان يدعها تفتح فمها ليرى ماذا يمكن ان يصدر عن حرارتها المكبوتة ، وهكذا دفعها الى ذراعي « جون جارفيلد » في فيلم « جسد وروح » وكانت نتائج التجربة الاولى من الدهشة والنجاح بحيث بهرت جميع من شاهد هذا الفيلم . واصبح اسمها على كل لسان - الامر الذي حدا بمخرجي فلم « نعم يا حبيبي ! » ان يقرروا دون تردد بان هايزل بروك وحدها تصلح لان تكون بطلته لانها خلقت له وليس بمقدور احد سواها ان يقوم بتمثيل هذا الدور على الوجه الذي قامت هي به .

ان هايزل بروك ، بالاضافة الى جمال جسدها ، على جانب عظيم من الثقافة ، متخصصة في الفلسفة ، تحب الناس لانها تريد ، لا لانها يجب ان تحبهم . في طبعها وتصرفاتها كثير من الغرابة والشذوذ .

هي طرية كالوردة ...

رسائل

في بريدنا لهذا الشهر عدد كبير من الرسائل من مختلف المناطق والمدن، ننشر بعضها ونعتذر عن نشر البعض الآخر، آملين أن يواصل قراؤنا اتصالهم بهذه المجلة :

ويلاحظ القارئ الكريم أن أكثر الرسائل هذه، تفيض بالمحبة والحنان على فلسطين المجاهدة.

واننا، ونحن ننشر هذه الرسائل وفيها ما فيها من اللهفة على البلد الذبيح، نأمل أن لا يكون شهر نوار قد مر، إلا وتكون قضية فلسطين قد انتهت على ماتشتهيه الكرامة والاباء والبطولة :

◆ من الانسة عليه طهبوب الخليل فلسطين، وفيها انشودة رقيقة عذبه تغنيها للابطال في ساحات الحرب قالت :

لحضرة الاستاذ الفاضل رئيس تحرير (صوت المرأة) الغراء سلام وتحية :

انه لا يسعني الا أن اشكركم وادعو الله أن يوفق رسالتكم التي كرستم اوقاتكم من اجلها واني لشديدة الثقة بالله عز وجل أن يتيح لي زيارة ادارة المجلة وجامعة نساء لبنان التي طالما تاقت النفس للاجتماع بها.

وهذه (انشودة) ارجوكن نشرها إن امكن ولكن من فتيات فلسطين تحيات المخلصة

عليه طهبوب

انشودة ...

هيا رفيقاتي الى الغاب، نقتطع الحطب
ونبني بيتاً للجند على تلك الهضبه
فاليوم لا ينفع القول حتى ولا الخُطب
فليس بيننا والمجدُ . الا هذه الحقبه

* * *

هيا رفيقاتي الى الحقل، نقتلع القمحَ
ونمدُ الزاد للجيش ونبعثه الصبح
حركاتكن في العمل تزيدنا ربحا
هذي حياة الجهاد ... إبعثنها لحنا

عليه طهبوب

◆ ومن الاستاذ جورج باز، نصير المرأة كلمة من الممرضة الانسانية اليس كرم وإننا نقدر للاستاذ باز هذا الجهد في سبيل المرأة المجاهدة الصامتة، فهو ما يزال حتى اليوم يكتشف هذه البنفسجات المخبوءة في الحدائق :

اليس كرم

آنسة فضلى، عشر سنين ملاك المرضى. رئيسة التمريض في مصح ضهر الباشق، رومية، لبنان، احدى الرئيسات الفاضلات منذ باشر المصح المعالجة، من خمس وعشرين سنة، بل من اطولهن عهداً واوفرهن جهداً، ومن امهرهن علماً واخلصهن عملاً. تشتغل ساكتة بلا فوضى. كسنبلة القمح الملآنة، وكزهر البنفسج يفوح شذاه ولا يُرى.

والدتها جميلة نخلة عطا الله، من الشويفات، نسيبة المطران اثناسيوس عطا الله، مطران حمص، عمّ روز عطا الله شحفة، وخال ماري يني عطا الله، الشهيرتين، تلميذة المدرسة الروسية في بلدها.

من اخواتها. المعلمة عفيفة، المدرّسة في عدة بلاد، رئيسة جمعية السيدات الخيرية في فرن الشباك، والممرضة اسما احدى مديرات التمريض في مصح ضهر الباشق. ومن نسيباتها الشويفاتيات ثلاث ممرضات اخوات، روز، نلي، هلن، كريمات المعلم نجيب كرم، واولاهن رئيسة التمريض في مصح حملن في حمانا.

والدها رشيد الياس عبد النور كرم، من بشامون، نسيب المطران ايليا كرم، مطران لبنان، والدكتور توفيق جرجس كرم الاستاذ في المكتب الطبي الاميركي في بيروت، والحاكم توفيق سليم كرم في جمايكا.

ولدت اليس في الشويفات وتعلمت اولاً في مدرستها الارثوذكسية ثم في الكلية العلمية، ومن معلماتها فيها، يني وكلاري مالك، وماي طمسن خلف، ويني بطراني حنا، والاستاذ يوسف شهاب. دارسة مبادئ ثلاث لغات عربياً انكليزياً فرنسيا.

سافرت الى يافا، درست اصول التمريض في مدرسة الممرضات العلمية لجمعية الكنيسة التبشيرية، وتمرنت عملياً بموجب دروسها النظرية في مستشفى الارسالية الانكليزية، اربعة اعوام وكانت في كل عام تؤدي امتحاناً رسمياً في مستشفاها وفي مستشفيات الحكومة، اليافية. واخر امتحان رسمي ادّته في القدس، ونالت شهادتها النهائية الرسمية في تموز ١٩٤١ وقّعها عمدة المستشفى الانكليزي والاطباء الحكوميون ومدير الصحة العامة في فلسطين. وكان استاذها الدكتور ريت ومعلمتاها مس مورس ومس غللند، ورفيقتها المنتهية معها لوريس خياط رئيسة ممرضات مستشفى الحكومة في عمان عاصمة المملكة الاردنية.

ذهبت الى مستشفى جلعاد الانكليزي في عجلون ممرضة ومعاونة رئيسة، وبقيت ثلاثة اعوام ١٩٤١-١٩٤٤ درّست فيها التمريض بالانكليزية للمتمرنات، تدريسها الممرضات الارمنيات لغة العرب. واعتمدت على درس التوليد في مستشفى حكومي في القدس.

دعيت الى مصح ضهر الباشق فتولّت رئاسة التمريض فيه من حزيران ١٩٤٤ ولا تزال كل هذه الاعوام. وتتولى مع الرئاسة ادارة كثير من اهم الشؤون، وتعطي دروساً للممرضات، وتُعنى بواجباتها جهدها. اكثر الله امثالها.

◆ ومن الآنسة الصغيرة هيفاء رشاد دارغوث بمناسبة يوم الطفل :

كنت صغيرة يوم سمعت ان رئيس تركيا المنظم، كمال اتاتورك، اراد ان يكرم الطفولة، فخصص يوماً للاطفال، يحكمون فيه البلاد. وتنفذ الحكومة اوامرهم كلها.

وقد سمعت الناس حولي يتساءلون كذلك : كيف حكم هؤلاء الاطفال الصغار تركيا ؟ انهم لا شك سببوا مشكلات كثيرة في ذلك اليوم !

والواقع ان الاطفال لم يسببوا لتركيا المشكلات. بل اثبتوا للعالم ان اطفال الامة. اذا احسن الكبار تدريبهم. يستطيعون ان يكونوا رجال الغد وسيحملوا التبعات.

ومنذ ذلك العهد تراود نفسي أمنيّة : ان يكون للاطفال في بلادي الحبيبة «يوم» هو لهم كذلك «اليوم» لاطفال الدولة المشار اليها.

واحمد الله على ان هذا اليوم قد تقرر

بفضل « جمعية رعاية الطفل » وتشجيع صاحبة العصمة ام اللبنانيين عقيلة رئيس الجمهورية ! وهو يوم له ما بعده !!

فنحن الاطفال كالذرة ، فينا كل القوة كامنة . ومن يحسن تفجير الذرة يحصل على الطاقة . ويستغل هذه القوة العظيمة .

واني اشكر الله مرة ثانية لانه يسرّ لنا العيش في بلد جميل ، ووطن مستقل عزيز ، له رئيس عظيم ، مثل الامير فخر الدين. وبامكانه ان يهيئ للاطفال وسائل التربية الصحيحة على انواعها : اعني تربية الجسد والعقل والروح .

فلنشكر معلماتنا ومعلمينا لانهم يساعدون على تربيتنا واعدادنا للحياة. ولنشكر خاصة « جمعية رعاية الطفل » لانها تنبه الاذهان الى واجب العناية بالاطفال المحرومين من هذه النعم .

ولا ننس ان نصلي نحن الاطفال في هذا المساء ، بقلوبنا الطاهرة ، طالبين ان يتم شفاء الرئيسة الجليلة التي شملت يوم الطفل في هذه السنة ، وهو غد ، برعايتها السامية !

عاش الطفل وعاش لبنان !

٢٤ نيسان ١٩٤٨ هيفاء رشاد دارغوث

◆ وهذه ترفعها صاحبتها الآنسة نجاح عبد السلام ، من عكا ، إلى ارواح الشهداء قالت :

« ايتها السماء افرحي وابتهجي فالارض ستهدي اليك اعز ما تملك . ايها الفلك الدائر الا تقف قليلاً لتفكر في الشهداء ؟ الا تقف قليلاً حداداً على الشهداء ؟ ايتها الارض امنعي دودك من العبث باجسام الشهداء الطاهرة وانبتي ورداً وريحاناً حول قبورهم لتكلل جباههم بالغار .

ايها الشهداء طوبى لكم لانكم اسلمتم ارواحكم في ساحة الشرف وبذلك خدمتم الوطن.

اطمئني ايتها الارواح اطمئني فالعرب منتصرون باذن الله. وستبقى فلسطين لنا الى الابد. نجاح عبد السلام – عكا – فلسطين

◆ ومن مراسلنا في جنيف السيد مخول سمادة هذه الرسالة.

وإن صوت المرأة تشكر للسيد سمادة ، اهتمامه الكبير بمراسلتها ، واتصاله بالاوساط النسائية المثقفة في سويسرا.

قال السيد سماده : إن اسباباً قاهرة حالت بيني وبين مراسلة صوت المرأة بصورة مطردة ، ولكنني احاول الآن أن اعوض عن الماضي ، وها انا مرسل لكم مقالاً كتبته الآنسة « نيلي زوسو » خصيصاً لصوت المرأة ، وهي

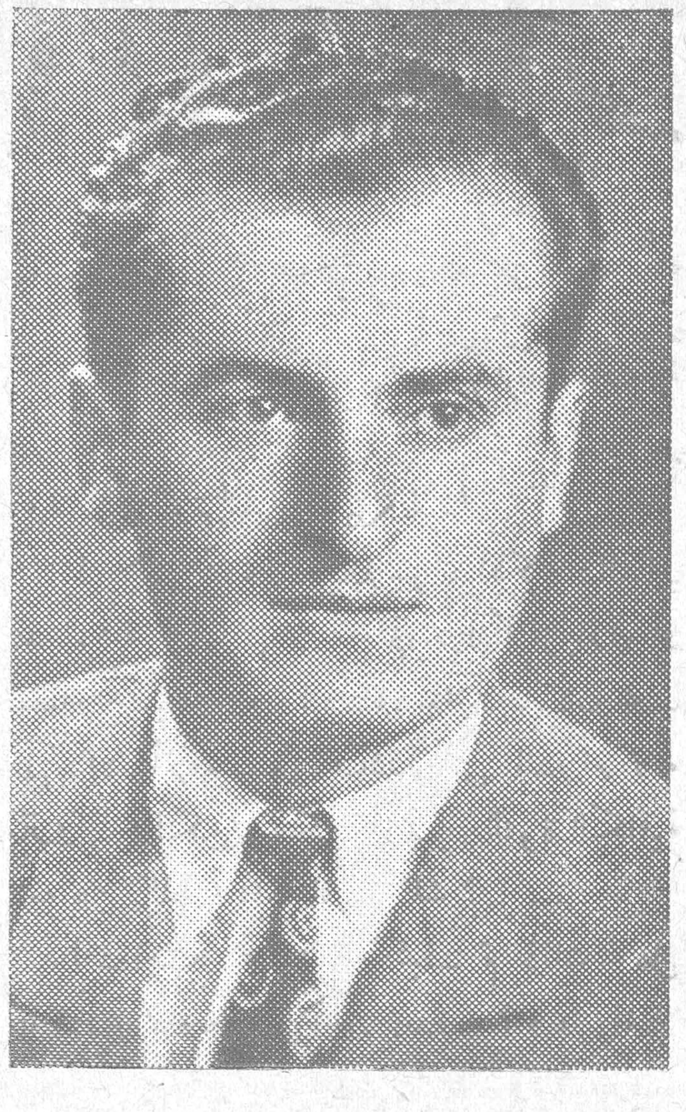

السيد مخول سماده

فتاة حادة الذكاء ملهبة العواطف ، واظن انكم تعلمون ان المرأة في سويسرا لا تصوت رغم الحرية المطلقة التي تتمتع بها ، ومع مساواتها الرجل في جميع مناحي الحياة. وإن راي الآنسة «زوسو» يعبر عن راي الاكثرية ... وأرجو ان توافوني دائماً بكل ما يهم «صوت المرأة».

مخول سمادة

صوت المرأة : مقال الآنسة زوسو منشور في هذا العدد في صفحة ٢٦

◆ وهذه آنسة أخرى تزخر نفسها بالبطولة تقف في جمهور المتظاهرين أمام قصر فخامة رئيس الجمهورية السورية تلقي كلمة جريئة رائعة :

سيدتي صاحبة مجلة صوت المرأة الغراء :

احييك تحية العروبة المجاهدة الحرة .

حاملة اسمى عواطفي وتمنياتي الطيبة . وبعد ! فاني مقدمة لك في كلمتي التي اضطرتني حوادث فلسطين الدامية الى ان القيها في جمهور المتظاهرين من الطلاب في قصر فخامة الرئيس الأول. آملة ان تنشريها في مجلتك الحرة عسى يكون ذلك حافزاً الى تعزيز التفكير والاهتمام ، ويوحد الجهود في قضية فلسطين الخطيرة وعلى كل فان عملك هذا هو مساهمة فعالة في الحقل الوطني لا زلت نبراساً لرفع لواء الغاية النبيلة المنشودة سيدتي.

بدريه كيلاني

ان التهاون الذي صدر عن رجالات العرب المسؤولين حيال قضية فلسطين الشهيدة قد ادى الى نتائج مؤلمة ذهب ضحيتها رجال ونساء واطفال ابرياء ، لقد قامت هذه الشرذمة الحقيرة من الصهاينة (شذاذي الآفاق) تمثل دور الطغاة في التاريخ وهم من احقر البشر. لقد وجدوا ان الفرصة مؤاتية للتفريج عن حقدهم ففظعوا بنساء العرب اما سمعتم ؟ ... وذبحوا من الشيوخ والاطفال العدد الكثير

انه لمن الاسف حقاً ان نرى الحكومة لم تقم حتى الآن بعمل ايجابي صحيح ، رداً على الجرائم الوحشية التي ترتكب كل يوم في فلسطين المسكينة ، مما قد ترك المجال مفتوحاً امام الصهاينة الادنياء المحتقرين لتثبيت دعائم حكومتهم الموهومة.

فلتسكت الأقلام ولتتكلم البنادق والمدافع والرشاشات ولتحلق طائرات العرب لتذيق الصهاينة الاشرار طعم الموت والوبال. فخير لنا ان نموت في ساحات الشرف من ان تلطخ سمعتنا وان نوصم الى الابد بالخزي والعار والجبن.

ايها الطلاب !

فلسطين لا تنقذ الا بتوحيد الكلمة وجمع الصفوف ونبذ الانانية ونكران الذات والهجوم الموحد على فلسطين لانقاذها من براثن الطغاة وبربرية الصهاينة.

بدريه كيلاني

◆ ومن الطالبة رضى كامل داعوق وصلتنا هذه الرسالة اللطيفة ، تفيض فيها النفس بالعواطف الزاخرة المكبوته . فلله هذه النفوس الطرية تشرق فيها اعلام الثورات ، واننا فخورون جداً بنشر مقال الآنسة داعوق على صفحات هذه المجلة لما فيه من حيوية وقوة وآمال :

« مجلة صوت المرأة »

انا طالبة لبنانية في بيروت لا تزال في السنة الأولى لشهادة البكالوريا تحركت في نفسها عوامل الشمم والإباء فدفعتها إلى كتابة هذا المقال الذي يعبر عن حزنها لإقرار مشروع تقسيم فلسطين وتعلن استعدادها للتطوع في مساعدة تلك البقعة العربية المقدسة والتحريض على القتال زوداً عن حياضها. فلي وطيد الأمل في تلبية طلبي وهو نشر هذا المقال على صفحات مجلتكم الغراء :

رعشة تسري في جسدي ، وعذاب يحرق قلبي ، ودمعة تترقرق في مقلتي. أجل... ! هذا ما ينتابني حينما أسمع بفلسطين العربية بفلسطين الدامية ! بفلسطين المظلومة ارتعاش في

— التتمة في الصفحة ٤٠ —

الانتظار

قصة لغي دي موبسان

ترجمة السيدة سلمى الحفار

كنا زمرة من الرجال نتحدث بعد العشاء في جو التدخين عن الوراثات المفاجئة والهبات الغريبة العجيبة، حينما نهض السيد: م. لوبرومان الذي كان يدعى تارة الاستاذ اللامع واخرى المحامي البارع، واستند على الموقدة وقال: عليّ في هذه الايام ان ابحث عن وارث اختفى عن الانظار في حالات هائلة مخيفة، وهذه هي احدى قصص الحياة العامة المروعة، قضية يمكن ان تحدث كل يوم وهي فوق كل ذلك من أرهب القضايا التي عرفتها، واليكم هي:

استدعيت منذ ما يقرب من ستة اشهر الى جانب سيدة تحتضر فقالت لي:

-«سأكلفك ياسيدي بمهمة من اصعب المهمات وأدقها واطولها، ويحسن ان تطلع اذا اردت على وصيتي الموجودة هنا على المنضدة وقد كتبت لك فيها مبلغ ستة آلاف فرنك ان لم تنجح ومبلغ مئة ألف فرنك ان قدر لك النجاح: يجب ان تعثر على ابني بعد مماتي».

وهنا رجتني ان اساعدها على الجلوس في فراشها لكي تتمكن من الكلام بسهولة لان صوتها اللاهث كان يرتجف ويتهدّج.

وجدت نفسي في دار غنية جداً. كانت غرفة المريضة الفاخرة مفروشة بذوق وبساطة وكان اساسها مبطناً بأقمشة كثيفة كالجدران، تجعل الناظر اليها يشعر بعظيم الارتياح من شدة نعومتها، ويخيل اليه من شدة صمتها ان الكلمات تختفي في ارجائها وتفنى.

وقد استطردت المنازعة قائلة:

- انت الشخص الاول الذي سأبوح له بقصتي الهائلة. سأبذل جهدي لكي تسعفني قوتي حتى نهايتها، ويجب الا تجهل منها شيئاً لكي تحصل عندك الرغبة المخلصة في مساعدتي بكل سلطانك، وانا اعلم انك رجل رحيم رؤوف وذو شهرة عالية. والآن اصغ لي:

لقد احببت قبل زواجي شاباً رفضت اسرتي طلبه لانه لم يكن ذا ثروة طائلة، وتزوجت بعد وقت قصير رجلاً غنياً جداً، اقترنت به عن جهل وخوف وطاعة وتوان كما تقترن عادة الفتيات الساذجات. ثم رزقت مولوداً ذكراً وبعد مضيّ سنوات عدة توفي زوجي. كما ان الذي احببت من قبل، تزوج في هذه الاثناء، ولما رآني أيماً احس بألم مفرط اذ لم يكن حراً. فجاء لزيارتي وبكى وانتحب امامي انتحاباً يحطم القلب، ثم اصبح صديقاً لي. كان لزاماً عليّ الا استقبله ولكن، ماذا افعل؟ كنت وحيدة حزينة، وحيدة الى ابعد حدود الوحدة، ويائسة كل اليأس! وكنت لا ازال احبه ايضاً.

أواه! كم يتألم المرء أحياناً!.

لم يكن عندي في العالم سواه إذكان والداي قد توفيا أيضاً. كان يأتي مراراً لزيارتي او لقضاء أمسيات بكاملها الى جانبي. كان يجب عليّ الا أدعه يأتي هكذا على الدوام لانه متزوج ولكن لم تكن عندي القوة الكافية لمنعه عن ذلك، ماذا اقول لك؟...

لقد اصبح عشيقي! وكيف تم ذلك؟ هل أنا ادري؟ وهل من أحد يدري؟ وهل انت تعتقد انه يمكن ان يحصل خلاف ذلك عندما تدفع قوة الحب المتبادل إنسانين أحدهما نحو الآخر؟ وهل تعتقد ياسيدي انه بمقدرة الانسان ان يعارض ويقاوم ويرفض على الدوام ما يطلبه بالصلوات والتوسلات والدموع والعبارات الجنونية والجثي على الركب والهيام الرجل الذي نعبده والذي نتمنى ان نراه سعيداً في اقل رغباته؟ بل الرجل الذي نتمنى ان نغمره بكافة المسرّات الممكنة والذي سيفقد كل اماله وأمانيه اذا رضخنا الى شرف المجتمع. اية قوة يقتضيها الامر؟ ايّ اقلاع عن السعادة، اية تضحية؟ أليس هذا صحيحاً؟

وأخيراً أصبحت عشيقته، وكنت سعيدة. دامت سعادتي هذه اثني عشر عاماً وصرت صديقة لزوجته وتلك هي نقطة ضعفي الكبيرة وخيانتي الجسيمة.

اهتممنا بتربية ولدي وتنشئته ليصبح رجلاً كامل الرجولة، ذكياً، مشبعاً بالاحساس والارادة والاهداف الواسعة المقدامة، وقد بلغ الولد عامه السابع عشر. وكان ولدي يحب... عشيقي، تقريباً بدرجة محبته لي لانه كان مغموراً بعطف وعناية كلّ منا له، وكان يدعوه «الصديق الطيب» ويكنّ له احتراماً بالغاً لانه لم ينل منه الا الارشادات الحكيمة والامثلة الصادقة عن الاستقامة والامانة والشرف. كان يعتبره صديقاً اميناً ووفياً لوالدته، بل قل أباً صالحاً أو وصياً وحامياً ونصيراً، لا ادري؟ واظن انه لم يتساءل قط عن علاقته بنا لانه اعتاد منذ نعومة أظفاره أن يرى ذلك الرجل في بيتنا، الى جانبه وجانبي، مهتماً بشؤوننا على الدوام.

وفي ذات مساء عزمنا ان نتناول طعام العشاء نحن الثلاثة معاً (وكانت هذه الاجتماعات من اعظم مسرّاتي) وكنت بانتظارهما وانا اسائل نفسي: «ايهما سيأتي اولاً؟» ففتح الباب واطل صديقي الحميم، تقدمت منه مفتوحة الذراعين ووضع على شفتيّ قبلة السعادة الطويلة.

وفجأة وصل الى اسماعنا صوت حركة خفيفة جداً، بل قل شعرنا بهذا الاحساس الرهيب الذي ينبئ عن وجود شخص آخر في المكان، فارتعشنا وتلفتنا الى خلفنا بهزة وارتجاج، واذا بنا نرى ابني جان منتصباً امامنا يرنو الينا وعلامات الالم والازدراء بادية على محياه. مرّت بنا لحظة جنونية شديدة إثر هذا الموقف! تقدمت نحو ولدي مبتهلة متوسلة، بيد اني لم أره قط لانه اختفى عن الانظار. فكنّا وجهاً لوجه مشدوهين، عاجزين عن الكلام واستلقيت على المقعد وشعرت برغبة في الفرار، برغبة ملحة شديدة في أن اسري في الليل واختفي دونما عودة. ثم امتلأت حنجرتي بغصة النحيب فبكيت وانتابتني نوبة تشنج حادة، جعلتني أشعر بروحي تتمزق وبأعصابي تتلوى من كابوس هذا الاحساس المرعش بوقوع مصاب لا تسد ثلمته ومن جرّاء ذلك العار المخجل الذي يقع على قلب الام في مثل هذه الظروف.

وقد ظلّ هو... مشدوهاً امامي، فلم يجرؤ على الدنوّ مني ولا على محادثتي، ولا على مسّي خوفاً من ان يعود ولدي؟ ثم قال بعد صمت طويل:

- «أنا ذاهب للبحث عنه... ساقول له... سأفهمه... يجب ان أراه وان يعلم...

ثم خرج. وانتظرت... وانتظرت حائرة، وانا ارتجف لاقل حركة اذ تملكني الذعر ولا ادري أي نوع من الاضطراب الذي لا يمكن احتماله وبخاصة عندما كنت اسمع اضطرام النار في الموقدة.

انتظرت ساعة، ثم ساعتين وانا اشعر بارتعاد غريب يزداد في قلبي وبضيق شديد لا اتمنى أبداً ان يشعر بمثله أكبر مجرم بين الرجال ولو لمدة عشرة دقائق. أين كان ولدي؟ ماذا كان يفعل؟ وفي حوالي منتصف الليل جاءني رسول يحمل رسالة من صاحبي لا ازال حافظة فحواها عن ظهر قلبي:

«هل عاد ابنك الى الدار؟ لم اجده قط اني منتظر على الباب، لا أريد ان أدخل في

هذه الساعة ».

وقد كتبت على الورقة نفسها :

« لم يعد جان . يجب ان تعثر عليه ».

وقضيت الليل بكامله وأنا منتظرة في مقعدي. كدت افقد صوابي وودت ان أصرخ، ان اركض ، ان اتدحرج على الارض ، بيد اني لم أتحرك أبدًا اذ كنت منتظرة . ماذا سيحدث يا ترى؟ حاولت ان اعلم ذلك ، أن أكشف عنه ، ولكني كنت عاجزة عن التنبوء بالرغم من جهودي ومن آلام نفسي ، وعندئذ خشيت ان يلتقيا . ماذا يمكن ان يفعلا ؟ ماذا سيفعل ولدي ؟ وهنا أصبحت فريسة الشكوك المخيفة والظنون القاتلة ! انك لا شك تدرك جيدًا هذه الحالة ، أليس كذلك ياسيدي؟

لقد ظنت خادمتي ، بلا ريب ، اني فقدت رشدي ، ولم يكن عندها علم بشيء مما حدث ، وكانت تقترب مني دون انقطاع بيد اني طردتها مرارًا بكلمة او اشارة . واخيرًا احضرت لي الطبيب الذي وجدني تحت وطأة نوبة عصبية حادة ، فوضعوني في السرير واصبت بالحمى الدماغية.

وحينما صحوت ، بعد غيبوبة طويلة ، رأيت ... عشيقي ... وحده الى جانب السرير . فصحت : « يا ابتاه ! أين هو ابني ؟ » فلم يجب ، ثم تمتمت :

– « انه ميت ... ميت ... هل قتل نفسه ؟ ».

فأجاب :

– كلا ! كلا ! اقسم لك بذلك. ولكننا لم نستطع العثور عليه بالرغم من جهودنا .

عندئذ شعرت فجأة بنفسي تتميز من الغيظ ، والمرء قد يصادفه ان يحقد ويغضب غضبًا جنونيًا غريبًا مثل الذي عرض لي ، فاصدرت حكمًا صارمًا قلت له فيه :

– أمنعك منعًا باتًا من العودة الى هنا ومن رؤيتي مجددًا ان لم تعثر على ولدي . اذهب عني حالًا !

فخرج ومنذ ذلك اليوم لم تقع عيني على أحد منهما ياسيدي ، وهكذا عشت منذ عشرين عامًا !

فهل يمكن ان تتخيل ذلك ؟ انك لا شك تدرك مبلغ هذه العقوبة الصارمة ، هذا الالم البطيء المتواصل، وهذا الانتظار الذي لا نهاية له .. لا نهاية له .. كلا ! .. ان له نهاية ولله الحمد . سأبلغها قريبًا لاني سأموت. أجل ! سأموت قبل ان يجود علي الدهر برؤية أحد منهما ! ...

ولكن صديقي لم ينقطع عن مراسلتي كل يوم منذ عشرين عامًا ، غير أني ما رضيت قط ان استقبله ولو لمدة ثانية واحدة لانه كان يخيل الي انه في هذه الثانية التي يعود فيها صديقي الى هنا ، سأرى ابني مجددا امامي . ابني ! ... ابني ! ... أهو ميت ؟ أم هو حي ؟ ربما هو هنالك وراء البحار العظيمة ، في بلد ناء جدًا لا استطيع حتى معرفة اسمه . اهو يفكر في ؟ ... آه ! لو كان يعلم ! ما اقسى الاولاد ! هل فهم مقدار الالم الذي حكم به علي ؟ وفي اي يأس وعذاب زجني في حياتي وفي ربيع عمري حتى نهاية أيامي أنا أمه التي أحبته بكل ما في حب الامهات من قوة ، ما اقساه ! قل لي بربك ؟ .

سوف تذكر له كل ذلك ياسيدي، وارجو ان تعيد له كلماتي الاخيرة :

– « كن يا ولدي ، يا عزيزي ، يا ابني الحبيب ، اقل قسوة نحو الخلائق المسكينة . ان الحياة لجافة ، شرسة ! فكر يا بني العزيز بحياة أمك ، امك التعيسة ، منذ اليوم الذي غادرتها فيها . فاغفر لها يا ولدي الحبيب وحبها اليوم وقد ماتت لانها لاقت اقسى قصاص ».

كانت محدثتي تلهث وترتجف وكأنها تكلم ابنها وهو ماثل امامها . ثم أضافت قائلة :

– « ستقول له ايضًا يا سيدي اني لم أر ابدًا ... الآخر ».

وبعد ان امسكت عن الكلام استأنفت تقول بصوت خائر متهدج :

– ارجو يا سيدي ان تنصرف عني الان . اريد ان الفظ آخر انفاسي وحيدة لانهما بعيدان

وهنا اضاف السيد لوبرومان قائلًا :

– « وخرجت من عندها ايها الاخوان وانا أجهش بالبكاء كالطفل الصغير وقد نظر السائق الي اكثر من مرة في دهشة واستغراب وليست هذه الفاجعة فريدة من نوعها فكثيرًا ما تتكرر مثيلاتها في دنيانا كل يوم !.

وحتى الان ، لم اعثر على هذا الولد ... الولد ... ولكم الحرية ان تفكروا كما تشاؤون ، انما أنا أقول هذا الولد : المجرم.

تابع لما نشر في الصفحة ١٨

اعطاء السجناء عملاً يقتلون الوقت به . ولا يخفى ان لوجود الشغل اهمية كبرى في السجن . هذا سائق سيارة دخل السجن منذ سنتين وهو محكوم بثلاث ، تعلم النجارة في السجن ، وها هو بعد سنة اصبح نجاراً ماهراً ينسى الجرم الذي ارتكبه لانصرافه الى عمله فبات يحب المنشار والفار لانهما سلواه الوحيدة . هذه خزانة من صنعه على وشك ان تنتهي ، وتلك كرسي اتم صنعها وستباع قريباً . بهذه الطريقة يشغل السجين وقته ، فيبتعد عن الخمول والثرثرة مع زملائه ، ويربح بعض الدراهم اذ يعطى خمسين بالمئة من ثمن انتاجه .

وفي السجن ما يزيد على الالف رجل وحدث ، ويؤسفني ان اقول ان في المشغل عدداً لا يزيد على العشرين . وقد شعر الملازم باستغرابنا لقلة عدد الذين يشتغلون ، فاظهر اسفه بدوره قائلاً ان المكان صغير لا يستوعب اكثر من هؤلاء . وهو على صواب ، ولكن اليس من الممكن زيادة غرفة في كل سنة على بناية المشغل ؟

وقبل ان نبرح السجن قمنا بزيارة المطبخ ، فتبين لي ان الطعام نظيف وكاف ، وهو متنوع ايضاً . ولقد وضع برنامج اسبوعي لانواع الطعام كما خصص لكل سجين كمية محدودة من الطعام حتى يوزع على السواء . وقد قام بجانب المطبخ مخزن خاص يشتري منه السجناء القادرون .

خرجت من السجن وانا جد متأثرة من حالة اولئك المساكين الذين ينتظرون العودة ثانية الى المجتمع . وقد انستني هذه الزيارة ينابيع الويلات الدافقة من مجتمعنا المسكين ! نسيت المستعطي في هذا الشارع ، والضرير في تلك الزاوية ، والكسيح عند محطة الترام . هذه المآسي التي المتني ، لم تبدُ هينة امام عيني الا لان مأساة اعظم منها تمثل بعيدة عن اعين الناس ، شغلت قسماً كبيراً من تفكيري .

فهل لحكومتنا ان تعمل على تخفيف هذه المأساة بجعلها من السجن مؤسسة اصلاحية ، لا مجرد زريبة يقتل الوقت فيها الوف من ابناء مجتمعنا المحتاج الى الكثير من اعمال الاصلاح والتهذيب والتقويم ؟؟؟

انها امنية ، وعسى ان يكون مصيرها خيراً من مصير كثير من الامنيات في هذا البلد الذي بلي بداء الاهمال واللامبالاة ! . . .

تابع لما نشر في الصفحة ٣٧

الضلوع وهزة في الكيان ، ودمعة في القلب ولكن واحسرتاه ! ما فائدة التأوه والحزن وأنا لا أزال فتاة على مقاعد الدراسة ؟ كنت أتمنى أن أكون شاباً مغواراً كي أكافح وأجاهد في سبيلك يا فلسطين ، كي أحمل السلاح وأقف بجانب الابطال أحث الشباب على النضال والقتال من أجلك أيتها الأرض المقدسة .

لبيك يا فلسطين لبيك ! فإذا ما عجزت هذه اليد عن حمل السلاح فإنها لن تعجز عن نشر الخطب الحماسية لتحريض الشباب على الجهاد .

ولكن لا . . . لا أيتها اليد . إنني لا أرضى لك بهذا العمل المتقاعد ، عمل الشيخوخة والعجز وأنا لا أزال شابة تجري في عروقي دماء عربية حرة . فما يمنعني إذاً من أن أساعد ؟

أيها الشباب الكرام

إنني أنادي بلسان بنات جنسي طالبة أن تفسحوا لنا المجال ونحن على استعداد لنهب أنفسنا وأرواحنا فداء فلسطين الغالية فقد أزفت الساعة واشتد الخطب ، وعلى العرب أن يخوضوا المعترك لمحو هذا القرار الجائر وابقاء فلسطين عربية إلى الأبد .

الآنسة رضى كامل داعوق

تابع لما نشر في الصفحة ٧

في حبك، والعناية بك ، والاهتمام براحتك، وتأمين سعادتك فيما لو صممّت الاقتران بها.

وما عدا ذلك ، فليس لنا ما نقول سوى امر واحد احب ان الفت نظرك اليه : هو اختلاف اللغة الذي لا يقل اهمية عن غيره من الفروقات العنصرية ، وخصوصاً بالنسبة لابيك الذي يجهل الانكليزية بالكلية .

انت ولا شك عندي ذلك الولد البار بوالديه ، ولا اخالك تريد ان تنفرد بسعادتك بل ترغب مشاركتنا والتخفيف من عبء الكهولة علينا — ولا اقول الشيخوخة ، حتى لا يغضب الوالد — غير اني اخشى ، الا تتحقق رغبتك على اتمها من هذا القبيل ، كون اللغة ستقف سداً منيعاً في سبيل التفاهم بينه وبين ماركريت هو الذي ينتظر ان يرافقكما اكثر مني بمراحل — هذا اذا اسعدني الحظ ، وبقيت على قيد الحياة لبينما اراكما سوية . . انه ليؤلمني فعلاً ان اتصور الوحشة التي سيعانيها ابوك بعد ذهابي — والشيخوخة على الابواب — سواء اراد او لم يرد . . .

اما طلبك منا الموافقة ، والرضى عنك ، بما يختص بهذا الزواج ، فانت حاصل عليهما يا ولدي على كل حال . فانك بتعقلك ورزانتك ، والمحافظة على كرامتك وسمعتك في القرب ، والبعد عنا حتى الان ، لمما يملأنا غبطة وافتخاراً ، ويبعث فينا الطمأنينة ، والامل ، بانك ستظل سائراً على هذا المنهاج حتى النهاية . فليباركك الله يا ابني ، وينير ذهنك ، ويهديك السبيل الى ما فيه خيرك ، وسعادتك ، يا حبيب الماما .

خميرة فلاشمان الاميركية

" FLEISCHMANN'S YEAST "

تكسب الخبز نكهة منعشة وطراوة دائمة وطعماً لذيذاً
سريعة المفعول سهلة الاستعمال ولا تحتاج الى براد

جربيها اليوم
فتتأكدي من افضليتها

تباع في عموم محلات البقالة

اطلبي التعليمات من
الوكالة العامة لسوريا ولبنان :
شركة شرق المتوسط خان انطون بك . بيروت

تابع لما نشر في الصفحة ١٣

هذه الطريقة في كثير من البيوت. واسهل الطرق في علاج السقف العالي الاهتمام الكلي بالوان واشكال واقمشة الصالون وبطبيعة الحال يختفي الفراغ العالي.

اما بخصوص الصور العائلية فاني افضل ان تكون في غرفتي الخصوصية حيث استمتع بها دون ان اجعل منها زينة الحيطان. فاليابان وهم معروفون كاهل ذوق وفن لهم نظرية في تعليق الصور وفي وسائل التزيين بالتحف على جميع انواعها. يقولون ان العين تتعب وتأبى النظر الى اجمل التحف ان ظلت موضوعة في نفس المكان وعلى نفس الشكل يوماً بعد يوم.

فلتفادي هذه الحال يعرضون بضعة صور فقط ويتمتعون بها حتى يأتي اليوم الذي تمر العين بالغرفة فلا ترى الصور حينذاك يبدلونها بغيرها.

ان اكثر النساء في حاجة الى تغيير بيوتهم وتبديلها بين كل آن وآخر حتى لا يملون من رؤية نفس الاشياء. وهذا التغيير كثيراً ما يضايق الرجال من اهل البيت. فمن المسائل الفنية لتغيير شكل الصالون تستعمل الزهور على انواعها والتحف على شرط ان يراعى فيها اللون والشكل والنوع لتكون جميلة في مجموعها ومتناسقة مع باقي الغرفة. والباقة التي تجلب نظرك وتعجبك هي عادة تكون حائزة على شروط الجمال والتناسق. فإذا ما اعجبتك باقة زهر حاولي ان تعرفي لماذا اعجبتك. غالباً ما تجدين ان الذي اعجبك هو التعاكس في الالوان والانواع. هو هذا اللون الاخضر الهوائي مع تلك الاوراق الملساء الناعمة. ولجمال الباقة يجب ان تكون المزهرية نفسها راكزة اللون متناسبة الحجم كما انك تراعين هذه الامور في انتقاء السجادة والموبيليا.

ولا بأس من ترتيب مهارتك في ترتيب الزهور مستعينة بما تعرفين عن شروط التوازن في الشكل واللون وتكررين هذه العملية مراراً حتى يكسبك الاختبار جرأة في التنسيق ودراية سرعان ما تجلب الك استحسان اصدقائك.

وفي الختام دعيني اكرر الشروط الاساسية لتجميل البيت: الخطوط الاستوائية توحي التوازن. الخطوط المستقيمة كالحيطان والشبابيك توقف الحركة. الخطوط المنحرفة توحي بحركة قوية يجب ان توقف بالخطوط المستقيمة. الاستدارة كما في الفرش والصور والصواني والمزهريات والوسائد توحي بالهدوء والراحة. هذه شروط اساسية مألوفة نعود اليها جميعاً في تجميل بيوتنا. أضيفي عليها خبرتك في استعمال التعاكس في اللون والشكل والحجم والحياكة في القماش ضمن حدود التناسق اي ان لا تضعي الموبيليا الفخمة مع اخرى دقيقة الحجم او كثيراً من الليلكي مع كثير من الاحمر. وان اتبعت هذه الشروط البسيطة يكون صالونك خير مكان الك جميلاً لاستقبال اصدقائك.

نقلته الى العربية السيدة سيرين الحسيني شهيد

خير ما تقدمين
الى زائريك الكرام
فنجان من الشاي
المنعش
شاي تندرليف
Tender Leaf Tea
اجود الاصناف
والذها طعماً

الوكالة العامة لسوريا ولبنان شركة شرق المتوسط خان انطون بك - بيروت